AKHER SAA No. 889 — 7 NOVEMBER 1951

آخر ساعة

مشكلة غير سياسية !!
جون بيترز



آخر ساعة وراء الخطوط البريطانية فى القناة





حدائق القناطر الجديدة . . يتمثل فيها جمال طبيعة وادى النيل . .

تصوير محمد نصر — رأس سدر

نهر النيل بشجرة فى لبنان



ظاهرة عجيبة تلك التى ظهرت فى بيروت هذه الايام !

فقد اتجهت جميع الانظار الى تكعيبه العنب الصغيرة التى تنمو يوما بعد يوم فى حديقة فندق الهنود ببيروت . ويقصدها يوميا عشرات الزوار من المواطنين والاجانب ليشاهدوا هذه المعجزة التى تمثلت فى جذع شجرة من أشجار العنب !

فقد أخذت هذه الشجرة تكبر شيئا فشيئا . . وعند مكان معين ، تفرع من الجذع فرعان . . ومشى كل منهما فى اتجاه . . حتى اتخذت شكل مجرى النيل العظيم من شمال الدلتا الى ما بعد أسيوط ! . .

ولقد زارها كثير من العلماء ، والتقطوا لها صورا عديدة لمقارنتها بخريطه النيل . . فجاءت صورة طبق الاصل للدلتا !

لو أن أى انسان حاول أن يرسم هذه اللوحة الطبيعيه لعجز . ولما استطاع أن يخرجها فى هذه الصورة الواقعيه ، التى أذهلت الناس !

وفى هذه الايام التى يتجه فيها العالم أجمع الى مصر ، تظهر هذه الشجرة ، فى بيروت ، لتذكر الناس بما يعانيه الشرق من آلام ! . .

هذه هى قصة الشجرة التى نمت وترعرعت فى بيروت . . واستطاعت أن تشغل أذهان الناس حينا . . بالصورة العجيبة التى ظهرت بها ، فمثلت نهر النيل أصدق تمثيل ، بفرعيه اللذين يتجهان الى دمياط ورشيد !

بختك لهذا الأسبوع

من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● اترك نفسك للظروف واستقبل الغد المجهول بابتسامة ، ان المستقبل لا يستقبل الا هكذا .

من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● واجه جميع مشاكلك . . فان فى استطاعتك حلها كلها فى هذا الاسبوع

من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● اقذف بالأوهام بعيدا فانك معرض لان تسيطر عليك هذه الاوهام فلا تستطيع ان تفعل شيئا .

من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● امض قدما فى طريقك فليس كل شىء ان تستمع الى كلمات الثناء .

من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية :

● تفكر كثيرا فى امورك الخاصة وفى عملك . . وسوف تحدث تغييرات تعود عليك بفائدة كبيرة .

من ٢١ يونية الى ٢٣ يولية :

● ستتسلط عليك فكرة بان صحتك ستبدأ فى اقلاق بالك . . ان هذا ليس الا وهما

من ٢٤ يولية الى ٢٣ اغسطس :

● تشترى شيئا كنت تتمناه — منذ مدة طويلة . . وربما يأتيك هذا الشىء — بلا ثمن — وفى صورة معنوية

من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● تستطيع ان تستفيد خلال الايام القليلة القادمة ، على شرط ان تسرع فى اتخاذ القرار الهام الذى يواجهك .

من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● لاتظن ان جدك واجتهادك سيضيع هباء فان فى الطريق اليك مفاجأة سارة

من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● تثار امامك مسألة ويطلب منك ابداء رأيك . . قل كل شىء بصراحة ولا تحاول خداع احد . .

من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● استعد للقيام بعمل جديد وتحمل مسئولية جديدة فى هذه الايام .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● لاتحاول فى هذا الاسبوع ان تفرض آراءك الخاصة ، بل اقبل حلا وسطا .

الهاربون من الماضى

بقلم
محمود كامل المحا[مى]



أين موقفكم .. لكى نقف وراءكم ؟!

احب ان تصدقنا الحكومة ففى هذا كل الخير لها ولنا وللبلد ...

احب ان تصدقنا الحكومة انه ما من مصرى واحد مؤمن بحق بلاده يريد ان يحرجها او يكشف ظهرها للخصوم .. وانه ما من مصرى واحد الا وهو يدعو من كل قلبه ان يأخذ الله بيدها ويهديها السبيل الحق الى تحقيق ارادة الامة فى العزة والحرية والاستقلال .. وانه مامن مصرى واحد الا ويسوؤه ان يسمع اليوم اخا مصريا يتهم اخوانا له بالخيانة والمروق !

وهل فى سبيل الحق هذا الاتهام ؟ ولكن موازين الحق لاتستوى ولا تستقر فى لحظات الغضب !

أم فى سبيل الوطن هذا الاتهام ؟.. وكيف يفيد الوطن من وجوه مصرية قذفت علانية بطين الاتهام ؟ وكيف يفيد الوطن من اعلان وزير مسئول ان دارا كبيرة من اكبر دور الصحافة والنشر فى مصر قد اصبحت حصنا للمستعمر ووكرا للمستعمرين ؟!

اعوذ بالله من شر الغضب وزلة اللسان .

وبعد ... لماذا يسبق دائما خاطر بعض المسئولين فينا الى الشك والريبة ... ويجرى لسانهم دائما بالاتهام ؟

لماذا يقولون دائما .. اجرمت يا خائن ؟ ولا يقولون .. اخطأت يا اخى ؟.

اخطأت يا اخى فى التقدير !.. او اخطأت يا اخى فى اختيار الوقت المناسب للنقد واللذع والهجوم ؟.. او اخطأت يا اخى لأنك بنيت حملتك على اساس كاذب غير صحيح ؟

ويرد عليهم ويقول انه لايقصد سوى الخير .. والتوجيه ... وشحذ الهمم واستنفار العزيمة وايقاظ النائمين الغافلين !

هذا ما ينبغى !.. وما لاينبغى هو الاستسلام للغضب والاسراف فى تلمس او تصيد اسباب الاتهام ... والا اصبح حراما على كل صاحب راى ان يبدى رايه .. وحراما على كل صحفى ان يتقدم بمشورة او توجيه .. والا رمى بالخيانة والمروق ..

... ويتعين على كل كاتب ان يكتب بيساره وقد رفع يمينه يتقى بها وحل الاتهام !

***

مرة اخرى صدقونا اننا نؤمن باخلاصكم وبوطنيتكم . ونريد منكم ان تؤمنوا باخلاصنا ... وان كل الفرق – او كل الخلاف – بينكم وبيننا هو فى الوسائل !.

وفى الحماسة .. واين نصيبكم منها ؟ واين نصيبنا منها ؟.. انتم تريدون ان تصلوا الى الهدف بخطى الشيوخ ... وحكمة الشيوخ ... وصبر الشيوخ !

وسواكم يريد ان يطير الى الهدف على اجنحة الشباب !

ليس فينا ولا فيكم من خائن واحد .. ولكن فيكم من لا يزال يؤمن بصبر ايوب !.. وليس فينا الا كل كافر بالصبر !.. والا كل مؤمن بما قاله رئيس الحكومة من ان وقت (الصبر) او الكلام قد مضى .. وقد حان وقت العمل !.. العمل الحاسم . العمل السريع !

هذا هو كل الفرق بيننا وبينكم ...

واخيرا .. احمد الله على ان المسألة قد سويت بفضل وساطة الصديق العزيز نقيب الصحفيين

***

اجتمع مثلا صاحب المعالى وزير الداخلية بالصحفيين الاجانب . وعرض الحديث بينه وبينهم للضباط المصريين الذين تختطفهم السلطات العسكرية البريطانية وتخرجهم بالقوة من منطقة القنال .

وصرح معالى الوزير بأن الحكومة لن تصبر على هذا الاعتداء ..

وساله احد الصحفيين الاجانب : ما قصد معاليكم من ان الحكومة لن تصبر على هذا الاعتداء ؟

وكان جواب معالى الوزير :

– ان هذا التصرف من جانب القوات البريطانية ليس فيه شىء من الانسانية ولا يتفق مع الشرف العسكرى **ولدى الحكومة الكثير من الوسائل للرد على ذلك اذا لم يوقف هذا الاعتداء**

وكان هذا فى مساء الخميس اول نوفمبر ..

ولقد وقع بعدئذ اعتداء ثالث ورابع وخامس على ضباط البوليس المصريين وعلى رجال القضاء المصرى ... الى آخر ما نشرته الصحف ..

فهل من (الخيانة) ان امسك بذراع الحكومة واسالها اين هى (وسائلها الكثيرة للرد على هذا الاعتداء) ؟

وهل اكون خائنا فى حق بلادى اذا انا صرخت فى وجهها ان تحركى وردى على هذا الاعتداء !

***

الواقع اننا لا ندرى – ولا احد يدرى – على وجه التحقيق ما هى خطة او سياسة الحكومة فى تحقيق مشيئة الامة كما اعلنها رفعة النحاس باشا تحت قبة البرلمان ..

هل هى القوة ؟ . الحرب ؟ . الصراع السافر او الصراع الرسمى المسلح بين دولتين ؟!

كلا ! .. هكذا اعلنت الحكومة فقد صرح معالى وزير الداخلية وهو يتحدث عن الامدادات العسكرية البريطانية والذخائر والاسلحة التى تتدفق فى كل يوم على معسكرات القنال بما معناه (انه يخيل ان حكومة لندن تظن ان مصر سوف تحاربها مع ان هذا ليس فى نيتنا ولا فى تقديرنا)

قال معاليه كلاما صريحا فى هذا المعنى .. ربما لا أكون نقلته بحروفه ولكننى أؤكد ان هذا هو معنى امين لما قال ..

اذن .. لا حرب !

وحكومتنا تعتمد على وسائل اخرى غير الحرب (الرسمية) بين دولتين !

ماذا ؟ هل هى المقاومة السرية الى جانب المقاومة السلبية ؟

والمقاومة السلبية هى الامتناع عن التعاون مع الانجليز وقطع كل مؤونة وكل خدمة عن الانجليز !

واما المقاومة السرية .. فهى المقاومة المسلحة ! مقاومة الشعب



لا مقاومة الحكومة وجيش الحكومة ! .. او هى الحرب غير الرسمية .. حرب شعب ضد جيش يحتل بلاده !.. هى حرب العصابات .

يبدو ان هذه هى الوسيلة التى تعتمد عليها الحكومة . . ويؤيدنى فى هذا الراى تصريحان لوزيرين مسئولين .

الاول تصريح لمعالى وزير الخارجية صلاح الدين باشا قال فيه لجماعة من المتظاهرين مامعناه انه يوم يصلنا السلاح فسوف نوزعه عليكم ..

والتصريح الآخر لمعالى وزير الشئون القروية ابراهيم فرج باشا وقد قال فيه لاهل المنصورة ما معناه (ان رفعة الرئيس الجليل النحاس باشا سوف يحدد لكم اليوم الذى تهبون فيه للأخذ بالثأر من الانجليز) !

اذن فعلى الشعب والشعب وحده .. وعلى مقاومة هذا الشعب تعتمد الحكومة فى تحقيق مشيئة الامة ..

حسنا . ولنكن مع الحكومة فى هذا الراى ولنقف وراءها نسندها ونؤيدها فى هذه الخطة او هذه السياسة .. ولكن !

وهنا سوف اكتب بيسارى .. وارفع يمينى اتقى بها وحل الاتهام بالخيانة والمروق !

***

قلت .. ولكن !

نعم ولكن مقاومة الشعب يجب ان تسندها الروح المعنوية القوية . . وان يغذيها الدم الغاضب الحار المتعطش للثار .. .. والحكومة لم تقتصد فى تهدئة الروح المعنوية – وتهدئة لفظ خفيف جدا – ولم تقتصد فى تهدئة الدم الغاضب الحار ..

اخبار خطيرة وجرائم واعتداءات يرتكبها الانجليز وهى كفيلة باذكاء نار الغضب فى الصدور . . واشعال الحماسة وشحذ الهمم .

هذه الاخبار وهذه الجرائم يمنع نشرها فى مصر . . ويطلب من الصحف الا تشير اليها

ومعالى وزير الداخلية يفضى باخبار هذه الجرائم الى مراسلى الصحف الاجنبية وهم يذيعونها فى الخارج . ونسمعها نحن من محطات الاذاعة الخارجية ..

ولكن نشرها فى مصر ممنوع ! واذاعتها من محطة مصر ممنوعة . ما معنى هذا ؟

هل معناه ان يغضب الاجانب خارج مصر .. وان لا يغضب المصريون ؟ !

هل هذا هو المقصود ؟

وهل فى حجب هذه الاخبار عن شعب مصر ما يقوى حركة المقاومة السرية وما يذكى النار فى صدور المصريين ؟ ام ان العكس هو الصحيح ؟! .

***

وكانت محطة الاذاعة المصرية قبل الغاء المعاهدة تذيع برنامجا حماسيا يكشف عن سيئات الانجليز فى مصر ويذكرنا بصفحاتهم السود فى هذه البلاد ..

ومن عجب ان توقف اذاعة هذا البرنامج بعد الغاء المعاهدة .

ومعنى هذا ان الحكومة لاتريد ان تذكر اليوم شعب مصر بسيئات الانجليز ، وصفحات تاريخ دنشواى وغير دنشواى حتى لا يزداد الحرج والبغض الذى فى الصدور !

وذكر زميلى مصطفى امين فى مقال له ان حفلة الآنسة ام كلثوم التى كان مقررا اقامتها يوم الخميس ١٨ اكتوبر قد الغيت لان الحكومة خشيت من فورة الحماسة التى كانت تثيرها اغانى ام كلثوم وان وزيرا مسئولا – ذكره زميلى باسمه – قال امامه (ماهو ده اللى مش عايزينه)!

اى مش عايزين الحماس !

واذا اضفنا الى هذا كله ان صورا كثيرة كانت قد التقطت للفظائع التى ارتكبها جند الانجليز فى الاسماعيلية والسويس وبورسعيد .. وان الصحف المصرية منعت من نشر هذه الصور .. وان صحيفة (المصرى) على وجه التحديد اضطرت تحت التهديد بالمصادرة الى رفع احدى هذه الصور من صفحتها الاولى .. وان الاشارة الى كتائب التحرير ونشاطها كانت محرمة على الصحف الى تاريخ قريب .. وان صحفا صودرت لانها تحدثت عن كتائب التحرير !

اذا ذكرنا هذا كله كان لنا ان نتساءل ماهى اذن خطة الحكومة ؟. وما هو موقفها ؟

ان كانت هى الحرب .. فنحن مستعدون للوقوف وراء الحكومة نؤيدها حتى ولو كانت الحرب لنا حرب ابادة وفناء !

وان كانت هى المقاومة السرية والمقاومة السلبية فأين موقف الحكومة منهما ؟ وماهو نصيبها فى تقوية الروح المعنوية وفى ابقاء شعلة الحماسة ملتهبة عالية .. وهى – الحكومة – لم تقتصد حتى اليوم فى محاولات اطفاء نار الحماسة .. وتهدئة الاعصاب !

بل ما نصيب الحكومة فى تغذية هذه المقاومة وفى مساعدتها ؟

ونحن لا نطلب من الحكومة ان تعلن عن مدى مساعدتها وما قدمته لهؤلاء الشبان ابطال المقاومة والتحرير .. كلا . ففى هذا احراج لها .. وانما كان يكفينا ان نسمع !.. فقط نسمع ولكننا لم نسمع !

لم نسمع .. لان الحكومة لم تفعل شيئا ولم تقدم شيئا ..

بل .. مرة اخرى .. لعل العكس هو الصحيح ! ذلك اننا قرانا اليوم – الاثنين – فى زميلة يومية ان تعليمات صدرت من القاهرة بعدم وضع اى عراقيل للحيلولة دون توريد المتعهدين لكل ماتحتاج اليه المعسكرات البريطانية من حاجات كما طلبت القاهرة الى المسئولين فى المحافظتين ان يبلغوا المتعهدين الا يتوقفوا عن توريد ماتمليه عليهم تعهداتهم الى المعسكرات البريطانية .

وهذا كلام خطير .. خطير جدا ولسوف يسعدنا حقيقة ان لاتصل هذه الكلمة الى ايدى القراء الا وقد صدر بلاغ رسمى بتكذيب هذا الخبر المنشور اليوم فى زميلتنا الغراء . والا فانها تهمة خطيرة !

تهمة خطيرة ان حكومة مصر لم تكتف بالوقوف موقف المتفرج من حركة المقاومة السلبية . .

ولم تكتف بعدم تحقيق الوعد الذى كنا سمعناه من بعض رجالها وقراناه فى الصحف التى تنطق باسمها وهو انها ستصدر قوانين تنص على تحريم التعاون مع جند الظالمين الغاصبين وعلى عقاب كل مصرى (خائن) يقدم المؤن لجند الاحتلال ..

لم تكتف بهذا .. بل هاهى ذى تساعد على التعاون او تسهل التعاون لكل الخونة الآثمين . . وتحث على تزويد جند الاحتلال بالحاجات والمؤن !

***

ولا بأس من ان اختم هذه الكلمة بعبارة نشرتها جريدة (البلاغ) لسان حال الحكومة لمراسلها من بور سعيد

قال مراسل البلاغ :

« وكانت بورسعيد حتى صباح امس تنظر الى ما يدور فيها والدهشة تتملكها والغيظ يملأ صدرها ولكنها بدأت تقول اليوم: الى متى يستمر هذا الحال ؟ »

نعم ! الى متى يستمر هذا الحال ؟

ام ترى يوم الثأر ليس له اجل ؟.. وحبال الصبر ليس لها نهاية ؟..

الدول الشقيقة

احب ان اقول ان الشعوب العربية شيء ... والحكومات العربية شيء آخر! وان الشعوب العربية فى واد .. وحكوماتها فى واد آخر ..

وان عواطف الشعوب العربية مع مصر فى نضالها .. وانها تؤيدنا وتقف وراءنا ..

واما عواطف الحكومات العربية فالله وحده يعلم اين ! او لعلها معنا باللفظ واللسان.. فقط !

.. وانه يحسن بنا او بساستنا ان لا يعتمدوا على تأييد الحكومات العربية والا اصيبوا بخيبة امل شديدة .. وان لا يرتبوا امورهم ونجاح قضيتنا على اساس تأييد الدول العربية والا خاب الحساب ...

وهذان خبران علمهما عند وزارة الخارجية المصرية . . .

ولقد رأيت ان لا أذكر الاسماء صراحة اشفاقا على هذه المجلة من أن تصادر فى الدول العربية المذكورة !

الخبر الاول . .

تلقت وزارة الخارجية المصرية برقية من مفوضيتنا لدى حكومة عربية شقيقة وخلاصة البرقية ان برلمان الدولة العربية المذكورة كان يريد أن يصدر قرارا بتأييد حكومة مصر فى الغاء المعاهدة .

واتصل هذا النبأ بوزير بريطانيا المفوض فأسرع الى رئيس الحكومة العربية وقال له :

ـ بلغنى كذا وكذا ولقد جئت لكى أبلغكم انه اذا أصدر البرلمان هذا القرار فيجب حل البرلمان .. فاذا لم يحل فان حكومتى سوف توقف صرف الاعانة المالية التى تمد بها حكومتكم كما ان حكومتى سوف ترى انها أصبحت فى حل من الدفاع عن حدودكم اذا وقع اعتداء عليكم من حكومة اسرائيل .

وبادر رئيس الحكومة العربية الى عقد البرلمان فى جلسة سرية وأفضى الى الاعضاء بهذا التبليغ أو الانذار البريطانى

وكانت النتيجة ان برلمان الدولة الشقيقة رجع عن قراره بتأييد حكومة مصر .

والخبر الآخر ..

فى احدى لجان هيئة الامم المتحدة اعتدى مندوب فرنسا بالسب على مندوب دولة عربية شقيقة

ورد المندوب العربى على مندوب فرنسا سبابه بمثله واكثر ..

وكم كانت دهشة مندوب الدولة الشقيقة حين استدعته حكومته العربية ووبخته وعنفته وأوفدت مندوبا آخر .. ترضية لحكومة فرنسا !

ولما روجعت الحكومة الشقيقة فى تصرفها هذا قالت ما معناه ان كرامة مندوبها لا تساوى شيئا بالقياس الى صداقة فرنسا .. وان فرنسا هى التى تمدها بالسلاح والعتاد فكيف تجازف باغضابها ؟

هاتان دولتان عربيتان يحسن بحكومة مصر أن تسقطهما ، منذ اليوم من حساب التأييد !

وتبقى العراق .. وعلى رأس حكومتها السيد نورى السعيد المعروف بانه يشايع السياسة البريطانية .. وبانه يؤمن ـ ولا حرج عليه ـ بأن مركز العراق الجغرافى وقربه من الحدود الروسية يحتم عليه التماس العون والمساعدة من كتلة الغرب.

وتبقى اليمن السعيدة . . وهى تمشى فى هذه الايام فى ركاب الرياض !

وبين الرياض وحكومة واشنجطون معاهدة وضعت الرياض بمقتضاها مطارات الجزيرة العربية تحت تصرف حكومة الولايات المتحدة الامريكية . .

ومنذ شهر واحد أفضى سمو الامير سعود ولى عهد المملكة السعودية بحديث أعلن فيه صراحة ان بلاده سوف تقف الى جانب الكتلة الغربية . .

ولسوف يسعدنى ويسعد كل مصرى أن يتحقق الخبر الذى انفردت بنشره زميلتنا المصرى وهو ان الحكومة السعودية قررت ان تؤيد مصر . .

واكتفى الآن بهذه الكلمة الى ان تثبت صحة الخبر المذكور !

واما حكومة لبنان فلا مناص لها من الاهتداء بدمشق . .

والحديث عن دمشق وموقف حكومتها وما عسى أن يكون قدمر بكم فى صدر هذه الكلمة . .. مضافا اليه ما تنشره الصحف فى هذه الايام !

محمد التابعي

بريدى

لا تثيروا هذه الصغائر !

من حضرة محمد على حكشة وكيل نقابة حوانيت مدينة القاهرة :

اليوم قرات فى بريدك ان طبيبا مسيحيا بدمنهور متألم من المتظاهرين ويعتقد ان طائفته مضطهدة ـ وهذا خطأ ولا يجب ان يصدر من رجل متعلم مثله ـ فما قول حضرته انه فى يوم الثلاثاء الماضى (يوم حداد الشهداء) حيث أغلقت محال القاهرة حدادا وقامت المظاهرات فى انحاء متفرقة ، وكانت سيارة نقل الموتى سائرة بشارع فؤاد الاول وبها جثة مسلم وبعض المشيعين من الرجال والنساء فانهال عليها الطوب والحجارة من صغار المتظاهرين وكسر جميع زجاج السيارة وجرح السائق هذا برغم ان السيارة واضحة للعالم بما عليها من آيات الذكر الحكيم ؟

الشعور الوطنى فى الايام العصيبة لا يفرق بين هذا وذاك ولا يعرف له قيادة موحدة وخصوصا ان كان بين المتظاهرين صغار التلاميذ وبعض الصبية من صغار العقول

فالرجا رحمة بمصر والوطن البعد عن الخلاف الطائفى الذى يحاول بعضهم ان يثيره فى هذه الايام

***

وجاءنى خطاب من حضرة فهمى واصف (ابو قرقاص ـ المنيا) وفيه تفاصيل اعتداء آخر على عواطف اخواننا المسيحيين. ولقد قدرت انه ليس من المصلحة العامة فى شيء نشر هذا الخطاب ومثله وان الخير كل الخير هو فى السكوت وعدم اذكاء النار ..

ورايت ان ارسل الخطاب المذكور الى معالى وزير الداخلية لعله يأمر رجال الادارة فى الاقاليم بأن يضعوا حدا لأمثال هذه الاذاعات التى ليس من ورائها سوى تفرقة الكلمة وخدمة العدو المشترك .

جهادنا ضد الفساد

من الاديب عيسى متولى ـ القاهرة :

يقول حضرته فى مطلع رسالته اننا قد فرغنا من جهادنا الاصغر وهو الجهاد ضد الاستعمار والمستعمرين ويجب ان نبدأ جهادنا الاكبر وهو الجهاد ضد الفساد .

وهذا غير صحيح لاننا لم نفرغ بعد من جهادنا ضد المستعمرين بل نحن لا نزال فى اول الطريق . وكان يحسن بالاديب الفاضل ان يقول ان جهادنا ضد الاستعمار يجب ان لا يصرفنا عن الجهاد ضد الفساد

ثم انقل ما بقى من رسالته :

جهاد الفساد الذى تغلغل فى كل ناحية من نواحى حياتنا .. هذا الفساد الخلقى الذى هوى بكرامتنا ، والذى اصبح لزاما علينا بعد ان حطمنا آخر قيد من قيود الاستعمار ان نعمل على تطهير مجتمعنا منه ! .

اقول لك هذا بمناسبة بعض حوادث وقعت اثناء المظاهرات الاخيرة ، اذ راينا حوادث يؤسف لها ، شوهت من روعة تلك المظاهرات الوطنية .. ولست اقصد هذه العناصر التى رجمت بالطوب واجهات المحال المصرية الصميمة .. ولا تلك العناصر التى تسلقت عربات الترام واهانت راكبيها وراكباتها .. انما اقصد عناصر اخرى اقترفت جرما اخلاقيا لا يغتفر ..

فقد حدث فى حى الظاهر ، وفى شارع بركة الرطل بالتحديد ، ان تلاقى فريق من الشبان المتظاهرين بطالبات احدى مدارس البنات فى هذا الحى .. فما كان منهم ـ او من بعضهم ـ الا ان هجموا على هؤلاء الفتيات كالوحوش الضارية .. وارتكبوا ما اخجل من ذكره .. وحسبى ان اصف لك جرمهم بانه عمل شائن لا يرضاه رجل لابنته او شاب لاخته ! . ولولا لطف الله لحدث لهؤلاء الفتيات ما حدث لفتيات الباليه الاسبانى ! .

وصور الفساد الخلقى كثيرة .. تضيق بها هذه الصفحات ان حاولنا ان نعددها .. والمستوى الاخلاقى ـ مع مرير الاسف ـ آخذ فى التدهور .. بل فى الانهيار ، على نحو يدعو الى الاسى العميق ! .

فارفع صوتك معى يا سيدى الاستاذ وادع بقلمك الى محاربة الفساد بنفس العزيمة التى حاربنا بها الاستعمار .. ويوم ننتصر على الفساد نستطيع ان نحقق لبلادنا المجد الذى ننشده ونرجوه ! ..

قفوا جميعاً للتفتيش

.. حتى النساء كن يخضعن للتفتيش .. فقد توهموا أن تحت الملاية اللف ديناميت !

.. ارفع يديك ! ممر الخطر على ابواب الاسماعيلية ..

آخر ساعة وراء الخطوط البريطانية في القناة

منطقة القنال من سعد التابة واحمد زين

.. مازالت القوات البريطانية تقف على أبواب القنال .. وما زالت عمليات تفتيش الأهالى مستمرة في صورة مرعبة ..

ان الركاب يهبطون من السيارات أمام تهديد البنادق السريعة الطلقات .. ويقفون صفوفا متراصة .. ويصرخ الجندى البريطانى :

– ارفع يديك !.

ويرفع الاهالى أيديهم .. وتمر أيادى الجنود على الجيوب..

لقد أراد الانجليز أن تفصل منطقه القنال عن بقية القطر، فوضعوا قواتهم على أبواب الاسماعيلية ..

ثم قطعوا الطريق بين السويس والقاهرة .. وعطلوا الخطوط الحديديه .. وبدأوا يعيشون وراء ستارهم الحديدى .. انهم يعيشون فوق بركان ..

يبحثون عن المسدسات .. وعن الكتائب.. والقنابل اليدوية ولكنهم لم يجدوا مايريدون .. فأخذوا يضيقون خطوطهم ..

وتغيرت خطتهم ..

صدرت الأوامر الى جميع العائلات البريطانية بالانتقال الى منطقة القنال ..

ثم صدرت أوامرهم باخلاء السويس وبورسعيد من المدنيين البريطانيين .. وعائلات الجنود ..

وأقاموا معسكرات للعائلات داخل معسكرات الجيش ..

وبدأوا يحصنون المنطقة الواقعة بين كوبرى الفردان وشمال السويس ..

وفى هذه المنطقة تقع «فايد» و «أبو سلطان» و«جسر الشهداء»

وخطفوا ضباط البوليس من هذه القرى ليرغموا بقية رجال البوليس على تركها ..

وأصبحت خطتهم هي تحصين هذه المنطقة ، والاحتفاظ بالسويس وبور سعيد ، كرهينة يضمنون بها وصول التموين !.

وبرغم تحصيناتهم مازالت التلال تحيط بمعسكراتهم من الوراء ..

ومن بين شعاب هذه التلال ، يترقب الجنود البريطانيون رصاصات الكتائب وأعمال الفدائيين ..

ان مئات المدافع والطائرات والدبابات تقف عاجزة أمام تلال القنال.. وأمام حرب العصابات..

ان أما انجليزية وقفت أمام زوجها وولدها لتقول لهما :

– ان الامبراطورية لاتستطيع أن تضحى بحياتكما .. لقد كنا نحارب بالهنود وجنود جنوب أفريقيا . . اما اليوم !.

أما اليوم .. فانهم ينتظرون الموت في رعب ! .



.. التفتيش عن القنابل والاسلحة عند نقطة الفردان ..

.. انهم يتوقعون الخطر في كل مكان .. حتى على أبواب بيوتهم !



حريق الموت بين أصابع جندى بريطانى .. ووقف الاوتوبيس تحت رحمة السلاح !

الطريق كأنه خط قتال

لن تمحو الايام ذكرى جريمة كوبرى الفردان ...

لقد سقط هناك شهيدان .. وراحا ضحية الغدر والخيانة ..

كان كل شيء هادئا .. وليس هناك سوى بضعة جنود يحرسون الكوبرى .. لم يكن احد منهم ليتوقع الخيانة .. ولم يدر بخلدهم ان جريمة بشعة سيرتكبها الاستعمار .. كان كل شيء يدعو الى الاطمئنان ...

فلم يكن « كوبرى الفردان » على الحدود أو بعيدا عن العيون .. انه فى منتصف الطريق بين مدينتين .. بور سعيد فى الشمال والاسماعيلية فى الجنوب ..

وبرغم الوحشية التى هاجم بها الجنود الانجليز اهل الاسماعيلية .. فان الحراس عند « الكوبرى » لم يتوقعوا ان يطعنهم « الحليف » فى الليل ومن الخلف !

ووقف حارس الليل ...

وقف يملأ صدره بالحياة ...

وفجأة استيقظ من وحدته على صوت همسات .. وكشف ضوء القمر عن الاشباح وهى تتحرك فى وسط الليل ..

وقبل ان يرفع رأسه ليرى ما هناك .. انطلقت الرصاصة الغادرة ... ووراءها عشرات الطلقات ...

وسقط حارس الليل ... ومات شهيدا ...

وهب الجنود من نومهم .. فاذا بهم محاصرون بالقوارب المسلحة فى القنال ... والمدافع الرشاشة مصوبة نحو خيامهم .. والرصاصات تدوى فوق رؤوسهم ..

اى حلم بشع !! ..

كانوا بضعة جنود مصريين ، فاذا بهم امام عشرات من الجنود الانجليز .. كأنها معركة ! ..

وسقط « كوبرى الفردان » !

وروت دماء شهيدين رمال صحرائه قبل أن يطلع الفجر ..

وبدا نور النهار يكشف السر !!

عشرات الخيام الانجليزية حول « كوبرى الفردان » . والمدافع المضادة للدبابات على ابوابه . ومخابىء البنادق الرشاشة فى كل شبر من ارضه !

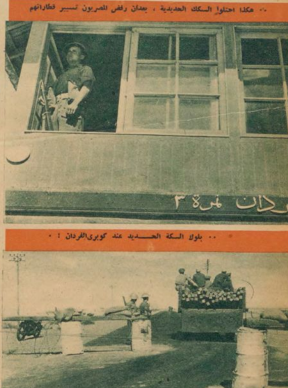
وبدت النية السيئة المبيتة ... ووضحت الرغبة فى احتلال الكوبرى ! ..

لقد أراد الانجليز ان يفصلوا ما وراء القنال عن بقية أرض مصر .. فقاموا بابشع جريمة للغدر .. ولم يراعوا حرمة الشرف العسكرى ، أو شجاعة الجندى .. واطلقوا نيرانهم فى ظلام الليل ! ..

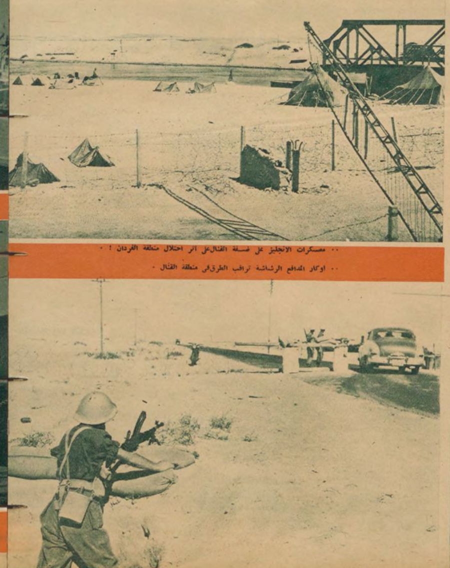
وسطر التاريخ جريمة جديدة على علم الامبراطورية الهرمة ، قبل ان يغرب الى الابد ! ..



.. هكذا احتلوا السكك الحديدية ، بعدان رفض المصريون تسيير قطاراتهم

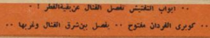


.. بلوك السكة الحديد عند كوبرى الفردان ! .



.. معسكرات الانجليز على ضفة القنال على أثر احتلال منطقة الفردان ! .

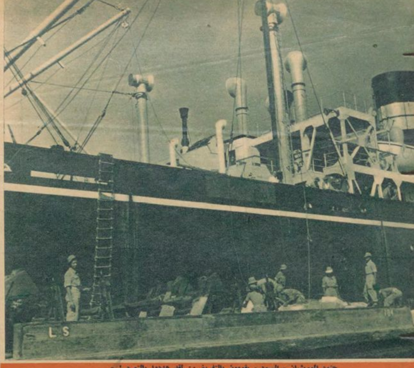
.. أوكار المدافع الرشاشة تراقب الطرق فى منطقة القنال .



.. ابواب التفتيش تفصل القنال عن بقية القطر ! .

.. كوبرى الفردان مفتوح .. يفصل بين شرق القنال وغربها ..





جنود الموريشان « السود » يقومون بالتفريغ .. لقد هددوا بالتمرد !

السفن التائهة في البحر!

. . كان كل شيء يبدو في ميناء بور سعيد صامتا . . لا حركة ولا صوت..

ووقفت السفن تنتظر عمال الشحن ..

انها مكدسة بما فيهامن معدات حربيه ، وقد وقف أمامها الجنود الموريشان السود ، وجنود الامبراطورية يرفعون المعدات بأيديهم من قلب السفن الى أرصفة الميناء ..

انهم في حيرة امام سفينة واحدة من عشرات السفن ..

وكان الضباط يرقبون جنود الموريشان بعيون حذره . . فالثورة تكاد تندلع من أعينهم..

وأثبت العمال في بور سعيد والسويس انهم أقوى من الامبراطوريه ..

ان القيادة البريطانية التي استطاعت بقواتها ان تفرض حكما مسلحا على القنال ،وقفت عاجزة امام الشعب ..

كان في ميناء « الادبية » ست سفن ظلت خارج الميناء لاتجد مرشدا واحدا برغم مابذلوه من اغراء ..

وفي ميناء بورسعيد ،أخرجوا بضائعهم من الجمرك بقوة الدبابات ، ولكنهم لم يستطيعوا تفريغ السفن القادمة برغم المظاهرات البحرية ووقوف الطرادات في الميناء ..

وحاول الجنود البريطانيون القيام بأعمال الارشاد . . ففشلوا .. فاستعانوا برجال الاسطول البريطاني ..

ثم جاءت مشكلة الاضاءة .. ومشكلة التفريغ .. ومشكلة الشحن ..

وأحس الجنود انهم يقومون بأعمال خارج نطاق الجنديه .. وبدأ التذمر ينعكس على الوجوه. ان ثورة الجنود توشك أن تندلع ..



ميناء بور سعيد تحت الاحتلال المسلح !.



جنود الامبراطورية .. هل يستمرون في الشحن والتفريغ ! .

الحياة فوق سطح الأزهر!



كل اثنين على سرير

صاحب شبرد الرواق .. يكنس مدخل «شبرد» !

اقامه الخيام على سطح الازهر بجانب المآذن الشامخة

عشش الفراخ

هناك فوق سطح الجامع الازهر ...وفى ظل مآذنه الرشيقة المتناثرة كالنخيل ... يعيش حوالى مائتى طالب ازهرى... فى عشش الفراخ !

.. وهذه العشش لها قصة .. بدأت فى سنة ١٩٤٨ ولم تنته بعد !

فعندما قامت الحرب بين العرب واسرائيل ... تحمست جميع الطبقات والهيئات ، ومن بينها علماء الازهر ،فاجتمعوا وكونوا من انفسهم لجنة لانقاذ فلسطين الممزقة !.. وقد استطاعت هذه اللجنة ان تثمر ، فجمعت مبلغا قدره ٦٤ الفا من الجنيهات صرف معظمه على المجاهدين ، وكتائب تحرير فلسطين ولم يبق منه سوى ٢٥ الف جنيه .. وحارت اللجنة فى الابواب التى تصرف فيها هذا المبلغ ، واخيرا استقر رايها - بعد اخذ ورد - على أن تضعه تحت تصرف شيخ رواق الشوام ، لينفق منه على طلاب العلم الذين جاءوا من الوطن الممزق ، ليعيشوا فى الخيام والاكواخ التى نصبوها فوق سطح الازهر عند سفح مآذنه التى ترتفع منذ الف سنة ، فى سماء القاهرة

ان هؤلاء الطلاب الفلسطينين ،يعيشون اليوم كاللاجئين من اهلهم وذويهم ... يعيشون بلا مأوى ولا اهل ولا وطن... ولا يتقاضى كل منهم اكثر من ثلاثة جنيهات فى الشهر ...

معسكر فلسطيني

ويبدا هؤلاء الطلاب يومهم بمسح البلاط ، وتنظيف مساكنهم ، وهم يجيدون غسل ملابسهم بايديهم ، واعداد طعامهم ... ويعيشون كالجنود فى المعسكرات ... وعندما ياتى المساء ..يتناول كل منهم كتبه ... ويظل يستذكر دروسه حتى ينام ... ولايستيقظون الا على صوت المؤذن فى مطلع الفجر وهو يردد : الله أكبر !..

٤٠٠٠ يحكم عليهم بالتشرد!

احد سائقى المصلحة الذين تقرر الاستغناء عنهم وحوله زوجته واطفاله .. اسرة ستصبح بلا ماوى

اجتمعت اللجنة المالية بمجلس النواب لبحث ميزانية مصلحة الاملاك الاميرية .. ورأت ان تحذف بعض الاعتمادات المخصصة لها .. وأمسك رئيس اللجنة القلم وبدأ يحذف ..وفى هذه اللحظة ..اللحظة التى بدأ فيها القلم يعمل فى القاهرة ، حكم بالتشرد والموت جوعا على أكثر من ٤٠٠٠ امرأة وطفل يسكنون على بعد مئات الكيلومترات من القاهرة فى تفاتيش مصلحة الاملاك الاميرية المنتشرة فى شمال الدلتا ..

٤٠٠٠ امراة وطفل حكم عليهم بالموت جوعا وهم عائلات العمال والموظفين الذين قررت المصلحة - بعد حذف الاعتمادات - الاستغناء عنهم ، ويبلغ عددهم حوالى ٥٠٠ موظف فى تفاتيش دسوق ، وبلقاس وكفر سعد ، والسرو وغيرها .

والغريب ان مصلحة الاملاك قررت الاستغناء عنهم بمنتهى البساطة .. دون ان تفكر حتى فى صرف مكافآت لهم عن مدة خدمتهم تعينهم على مواجهة حالتهم الجديدة الى ان يجدوا اعمالا اخرى..بل قررت ايضا ان تطردهم من المنازل التابعة لها والتى يسكنونها منذ سنين طويلة ..

موظف مصلحة الاملاك

ان من يتتبع حياة موظفى مصلحة الاملاك أو حياة العمال التابعين لها، يجد ان اكثرهم ولدوا فى تفاتيشها ، وأن آباءهم سبقوهم فى خدمتها ، وماتوا وهم يعملون لها ، أو تقاعدوا عن العمل لكبر سنهم وحل محلهم أولادهم .. فعلى أكتافهم قامت مصلحة الاملاك ، وبجهودهم وحدهم أصلحت مساحات شاسعة من الاراضى الزراعية التى كانت برارى وقفارا فى مبدأ الامر ، فأصبح الفدان منها اليوم ينتج ٨ قناطير من القطن

تفتيش دسوق

وفى تفتيش دسوق بابى غنيمة وحده قررت المصلحة الاستغناء عن ١٣٣ موظفا وعاملا ، وهم صورة واضحة مؤلمة لباقى الموظفين والعمال الذين قررت المصلحة الاستغناء عنهم فى باقى التفاتيش .. ترى على وجوههم الحيرة والوجوم .. لا يعرفون ماذا يخبئ لهم القدر بعد أن فقدوا المورد الوحيد لارزاقهم ، وارزاق اولادهم .. وهم يكبتون الثورة العنيفة التى تتاجج فى صدورهم على امل ان يستمع المسئولون الى شكواهم وينصفوهم .. فهم يتحدثون كثيرا عن المحسوبية فى المصلحة .. وان هناك موظفين وعمالا ليس لهم عمل ، ومع ذلك لم يشملهم قرار الفصل ، لان لهم حظوة عند رؤسائهم ..

قسم التربية

وقسم التربية بتفتيش دسوق من الاقسام التى قررت المصلحة الاستغناء عن موظفيه ، وهذا هو مايصعب فهمه ، لأن هذا القسم يأتى بدخل للمصلحة يتراوح بين ١٠ جنيهات و١٢ جنيها فى اليوم . وقد شمل قرار الفصل الملاحظ والمساعد والكلافين والحلابين الذين يقومون بخدمة الماشية ويبلغ عددهم ثمانية عمال . وهكذا استغنت المصلحة عن قسم يأتى لها بايراد محتوم دون اى تفكير أو تدبير .

تصرفات غريبة

لقد قررت مصلحة الاملاك ان تعين ٢٠٠٠ عامل من عمال منطقة القناة فى تفاتيشها، وفى الوقت نفسه فصلت هؤلاء العمال ، واقل ما توصف به هذه التصرفات هو الشذوذ والغرابة ،فلماذا الاستغنى عن ٥٠٠ موظف وعامل اذا كان لديها اماكن خالية لالفين من العمال ..

ثم ماهو مصير هؤلاء المفصولين ؟! هؤلاء الذين اصلحوا اراضى مصلحة الاملاك بسواعدهم،ومن قبلهم افنى آباؤهم صحتهم وحياتهم فى خدمتها .. ما هو مصيرهم ؟!

هل ترميهم فى احضان المبادئ الهدامة ، والدولة تحاربها بكل الوسائل ؟!

عاملوهم معاملة المعدمين

ان اقل مايجب ان تفعله مصلحه الاملاك ، هو ان تعاملهم معاملة المعدمين .. فهم أحق الطوائف جميعا بأراضى المصلحة، لأنهم هم الذين بذلوا فيها جهودهم حتى أصلحوها. عاملوهم معاملة المعدمين .. واعطوا كل أسرة قطعة من الارض ،واتركوا لها مسكنها الذى تسكنه منذ سنين .. وهم لايطمعون فى الكثير .. انهم يريدون لقمة العيش وسقفا يظلهم ..ولوان

دعوة إلى أكل البرسيم!

جحش العمدة!

في سنة ١٩٤٧ اعتلت صحته ·· ولم يعد يستطيع الوقوف على قدميه ، الا اذا استند الى حائط او كرسي او عصا ·· كان عمره ثلاثة وسبعين عاما ·· يعيش بقدم في الدنيا والثانية على حافة القبر! بعد ان فشل الطب في علاجه!

وفي احد الايام ·· كان الرجل مستلقيا في حقله من شدة الاعياء ·· يرقب حماره وهو يرعى البرسيم ·· وتامله قليلا ·· ولم يطل به التفكير ·· فنهض متثاقلا واستطاع ان يجمع كمية من عيدان البرسيم ·· وغسلها بالماء ، ثم تناول اوراقها ·· وفي مساء ذلك اليوم شعر الرجل بالدفء يسري في جسمه ·· وفي تلك الليلة لم يحتمل الغطاء ·· ونام الرجل العجوز في شهر ديسمبر بملابس خفيفة ·· وفي الصباح رفض ان يتناول طعامه في البيت ، فركب حماره وذهب الى الحقل ثم ترك الحمار يرعى ·· وجمع هو كمية من « شواشي » البرسيم ·· وجلس يتناول طعام الافطار!

وبدات الحياة تدب في الجسد المتداعي!

وفي موعد الغداء تناول الى جانب وجبته العادية ، حزمة من البرسيم ·· واستمر على هذا خمسة عشر يوما ، شعر بعدها بان عمره قد نقص اربعين سنة!

القرية تقتنع!

ومن ذلك الوقت بدا الرجل يدعو الناس لاكل البرسيم .. واستطاع في اربع سنوات ان يقنع قرية كاملة بفائدة البرسيم، كطعام يحمي اجسام الفلاحين الهزيلة ، التي ترزح تحت نير البلهارسيا والانكلستوما .. كما استطاع ان يقنع المتعلمين والمثقفين من اهل القرية بتناول البرسيم

وانتقل الرجل الى القاهرة .. واخذ يدعو اصدقاءه على مائدته ويقدم لهم ، الى جانب الطعام العادي ، حزمة او حزمتين من البرسيم!

الحاج ابراهيم ادهم ·· كان يحسد حماره على اكل البرسيم!

الحمار له أكثر من معدة!

يقول محمد عبده عباسي خبير التغذية في هيئة الأمم :

– ان البرسيم غذاء كامل للحيوانات، والبهائم تتناول هذا الغذاء نصف السنة فقط ، ومع ذلك فهي تعطينا اللحوم والالبان وسائر الخيرات ..

انه غني بالفيتامينات والاملاح والكلسيوم ، وفيه نسبة من المواد الزلالية والنشوية والسكرية .. ولكن هل يستطيع الانسان ان يهضم البرسيم كما يهضمه الحيوان ؟

ان الجهاز الهضمي في جسم الحيوان يختلف كثيرا عنه في جسم الانسان ·· فالانسان له معدة واحدة ، والبقرة مثلا لها اربع ، والحمار له اكثر من معدة!

وكما يختلف الانسان والحيوان من حيث الجهاز الهضمي ، كذلك يختلف الناس بعضهم عن بعض في الهضم والامعاء ·· والمسالة هنا مسالة عادة واستعداد ، فليس كل انسان يستطيع ان ياكل البرسيم ويستفيد منه ، كما استفاد منه هذا الرجل!

واني اعرف اناسا ياكلون البرسيم مطبوخا!.. ولكني لم اسمع عن انسان ياكله هكذا!

ويقول الدكتور رجب فهمي بك أستاذ علم خواص العقاقير بكلية الصيدلة ، وعضو لجنة الخبراء لوضع دستور الادوية التابع للهيئة الصحية العالمية :

– اني اوافق هذا الرجل على تناول البرسيم! ولكن .. لماذا اختار البرسيم بالذات .. ان هناك نوعا آخر من الخضر ، يزرع في نفس الارض ، ويمتاز عن البرسيم من الوجهة الطبية والغذائية والصحية .. والطعم ايضا!

هذا النوع هو الحلبة ، فلها جميع مزايا البرسيم واكثر!

عبده عوض عثمان
خفير حدود
مدة خدمته ٣٠ سنة
متزوج من اثنتين
وله ٨ اطفال
فصل

محمد ابراهيم عاصي
رئيس كلافين
مدة خدمته ٣١ سنة
اصيب بالشلل
متزوج وله ٤ اطفال
فصل



محمود افندي سليم
ملاحظ مواشي
متزوج وله ٨ بنات
كان والده يعمل بالمصلحة حتى سنة ٢١ ثم مدوا خدمته بعد ان بلغ سن المعاش
فصل

مصلحة الاملاك وهبتهم الارض ولم تبعها لهم كما تبيعها للمعدمين، لما كان ذلك بالكثير فهم يستحقون مكافآتهم ومكافآت آبائهم على خدمتهم الطويلة . ولكنهم لايريدون أن يوهبوا الارض ·· ان كل الذي يريدونه هو أن يعاملوا معاملة المعدمين . .

محمد عبد النبي



قلتها دائما أكرهها دائما : الحر

قبل أن يسافر محمود فوزى بك الى باريس لحضوردورةالامم المتحدة ، قال هذه الكلمة :

« العالم لا يحترم الا القوة »

وكثيرا ماردها فى المناسبات الرسمية وفى مجالسه الخاصة

وعندما قال فوزى بك كلمته هذه ، كان يجلس بين اسرته فى حجرة الاستقبال بجناحه فى فندق سميراميس .. زوجته أمامه تصغى الى حديثه ،وابنته الكبرى «هانيه » — وعمرها عشر سنوات — تراقبه بعينين واسعتين ،بينما اخذت ابنته الصغرى « رانده » — وعمرها ثلاث سنوات — تعبث برباط حذائه ، وقد جلست مربيتها بعيدة عنها .

وهذا هو الجو الهادىء العائلى الذى يسكن اليه فوزى بك كل يوم بعد انتهاء عمل اليوم ، ومنه يستلهم القوة لاحتمال جميع الازمات التى يمر بها فى هيئة الامم المتحدة .

وفى القاهرة امضى فوزى بك اسبوعين حافلين بالاعمال ، لقد جاء اليها بخبرته وتجاربه فى السياسة الدولية ، التى اكتسبها خلال السنوات الست التى ظل فيها مندوب مصر الدائم فى هيئة الامم المتحدة . لقد شاهد فوزى بك ، دون غيره من المصريين ، كل ما يدور على

مسرح السياسة الدول... ؛ ولهذا فان الكلمة التى ... بك لا بد انها تحمل معنى ...

« انالعالم لا ي... وة ... اما الضعيف ... ان يحسب العالم ح...

قالها فوزى بك ... بصوته الهادىء ... عن الهمس :

« كنت دائما ... تنظيم احوالنا ، و... واصلاح شئوننا ، وبالتالى استطاع ... قوة حربية ذات ... وما زلت أعد هذ... السياسة الخارج... مقصورا على الثقة »

ولم يكن هذا ... افراد اسرته التى ... الراى غير مرة ... ليذهب الى ... عمله اليومى

**

واسرة فوزى ... فى هذا الجو ال... والمناورات السي... وقد تأثر به الجبية ... الاطفال السويسر... فعندما تلمح تلب... تشعر بأن ذلك ... فيتولاها الفزع ... تتذكر ما اصابها ... الحرب الماضية ... حرم فوزى بك ... حتى « هانيه » ... تعيش فى هذا ... بالحرمان من ... جرفته احداث ... فى هيئة الامم ... فوزى بك ف... يبدا فى الساعة ... وينتهى احيانا ... بعد منتصف ال...

وهانية لا تفه... شيئا واحدا ... امها ، فقد قالت ...

« الم يعد ... لماذا لا يداعبنى ... »

وكان لابد م... الام مهمة ابيها ... فهمت ان ... عامة ، مشكلة

قرينة فوزى بك ...

محمود فوزى بك واسرته

مصر تحتل المرتبة الثانية فى الحديد

أقبلت الدول على الاشتراك فى بطولة العالم لرفع الاثقال ،التى أقيمت فى ميلانو بايطاليا من ٢٦ حتى ٢٨ اكتوبر الماضى ،اقبالا لم يعهد من قبل ، حيث اشتركت ١٦ دولة هى مصر والولايات المتحدة والنمسا وبلجيكا وبريطانيا وبورما وغينيا البريطانية وايران والدانمارك وفنلندا وفرنسا والمانيا الغربية ويوجوسلافيا وهولندا وسويسرا وايطاليا . ويقضى قانون هذه البطولة بأن لاتشترك الدول بأكثر من سبعة رباعين ، على أن لايزيد عدد من يمثلها فى كل وزن على رباعين اثنين ، وقد أفادت هذه القاعدة الولايات المتحدة فحشدت ابطالها فى الاوزان الثقيلة ، كما أفادت ايران حيث حشدت أبطالها فى الاوزان الخفيفة ، أما مصر فلقد اشتركت فى كل وزن من الاوزان السبعة برباع واحد

وقد احتفظت الولايات المتحدة بالمرتبة الاولى حيث نالت ٢٩ نقطة ، وجاءت مصر الثانية وأحرزت ١٦ نقطة ثم ايران ١٠ نقط ، ففرنسا ٤ نقط ،فالدانمارك ٣ نقط ، وبريطانيا نقطة واحدة ،أما باقى الدول العشر فلم ينل رباع منها نقطة ما ، ذلك لأن الفائز فى كل وزن ينال خمس نقط ، والثانى ثلاث نقطة والثالث نقطة واحدة .

ولو ان الامور كانت قد سارت طبقا لهوى مصر ، ولم يصادفها الحظ العاثر بمرض فياض الذى لم يشترك فى البطولة ، وخضر التونى الذى نزل الى الميدان مريضا لحصلت مصر على سبع نقط زيادة على مجموعتها ،أربع نقط منها فى وزن المتوسط ، لو رفع التونى مااعتاد أن يرفعه ، واحتفظ بالمرتبة الاولى ، وثلاث نقط أخرى باعتبار أن فياض كان ينال أحد المركزين الاول أو الثانى فى وزن الخفيف ، مع زميله شمس ، بينما كانت أمريكا تخسر فى هذين الوزنين أربع نقط فى وزن المتوسط ،ونقطتين فى وزن الخفيف ، فتصبح مجموعتها ٢٣ نقطه بدلا من ٢٩ ، اى مايساوى عدد مجموعة مصر باضافة سبع نقط اليها وهى ماكان مقدرا لها أن تناله فى دنيا هذه الرياضه .



ابراهيم شمس بطل العالم فى وزن الخفيف (٣٤٢٫٥ كيلو)وقد لبس شريط الفوز وهو يحيى الجماهير



ابراهيم شمس فى احدى محاولا...

دافيز بطل العالم فى وزن الثقيل (٤٣٢٫٥ كيلو) والى يمينه جعيصه البطل الثالث ،الاستاذ سيد نصير والاستاذ مختار حسين



وتحركت نفسها الصغيرة الى حد انها ذهبت الى المدرسة ،يوم عرضت القضية المصرية على هيئة الامم المتحدة ، تردد فى حماسة : « سوف ترون اننا سنكسب قضيتنا »

وحرم فوزى بك نفسها هى اقرب افراد الاسرة الى اجواء السياسة الدولية انها لا تكتفي بما تسمعه من زوجها حينما يعود من عمله ، مهما صوب ركنه الهادىء في شقته التى تطل على اكبر متنزه فى نيويورك بل فى العالم كله ..

فقد تعودت أن تتبع هذه الاحداث من شرفة الزائرين بهيئة الامم المتحدة .

انها تستيقظ مبكرة وتظل على مقربة من زوجها لتلبى طلباته حتى يخرج ، ثم تشرف على اطفالها ، وعندما تفرغ من أعمال منزلها تستقل القطار مباشرة الى فلاشنج ميدوز . وكثيرا ماتلتقى بزوجها على مائدة الغداء فى احد مطاعم هيئة الامم او المطاعم العامة، نظرا لان عمل فوزى بك يستمر عادة حتى السادسة مساء

وتتحدث حرم فوزي بك عن زوجها فتقول : « الحمد لله ... ان الله قد وهبه أعصابا قوية وطبعا هادئا »

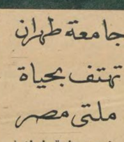
وفوزى بك بالفعل معروف لدى جميع الوفود بهذه الصفات، ولهذا فهو موضع اعجابهم .

ولكن هذه الوفود ، رات الرجل الهادىء يخرج ذات مرة عن هدوئه ، وشاهدت الانفعالات التى يطويها فى نفسه تبرز فترتسم بعصبية على عضلات وجهه ، وابصرت لونه يمتقع .. كان ذلك يوم آخر جلسة لقضية فلسطين ؛ عند ما فاجأت أمريكا العالم باعترافها باسرائيل . وكان مندوب امريكا قبل ذلك بلحظات ، ينفى احتمال اعتراف امريكا باسرائيل ؛ ثم فوجىء بنبأ تغيير سياسة البيت الابيض .

حينئذ ، وفى هذه الآونة ، كانت حرم فوزى بك تستمع الى اذاعة الجلسة وسمعت تعقيب زوجها بصوت خافت منقطع يشيع فيه الألم المر ...

وعقب انتهاء الجلسة مباشرة، دقت عشرات التليفونات من وفود صديقة ، ومن عجب ان غالبيتها صوتت ضد القضية الفلسطينية دقت لتقول لها : « حاولى أن تهونى على فوزى هول الصدمة واحرصى على صحته »

شباب جامعة طهران فى مظاهرة لتأييد مصر ، وعلى اللوحات .. « عاشت مصر » « وتسقط انجلترا » !



خرجت جامعة طهران فى مظاهرة من أجل مصر

وشهد ميدان بهارشان ـ الميدان الذى يقع فيه البرلمان الايرانى ـ تجمع هذه المظاهرة وهى تهتف « بحياة ملتى مصر » اى الامة المصرية وبسقوط « ملتى انكليس وامريكانى » اى الامة الانجليزية والامريكية »

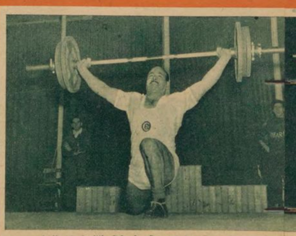
وكان تنظيم المظاهرة باشارة من آية الله كاشانى

وسار البوليس الايرانى بالمدافع الرشاشة يحرس المظاهرة حتى وصلت الى ميدان بهارشان .

قوات البوليس ومن ورائها سيارة المطافى... ولكن المظاهرة الكبيرة نفذت من الحصار ومضت فى شوارع طهران تهتف لمصر

طلبة ايران يحملون الزهور الى ميدان البرلمان حيث وقفوا دقيقة صمت حدادا على شهداء مصر .





محمد ابراهيم صالح بطل العالم الثانى فى وزن خفيف الثقيل (٣٩٢٫٥ كيلو) فى احدى محاولات الخطف

نعم هتلر لايزال حيا
الحلقة الثانية فى البحث عن سر هتلر

نعم ان هتلر لايزال حيا .

هذا هو عنوان التحقيق الصحفى الواسع الذى أثار اوربا كلها فى هذه الايام ، والذى بدأت آخر ساعة بنشره من الاسبوع الماضى ونواصل هذا الاسبوع تكملته .

وفيما يلى تلخيص قصير للجزء الاول الذى نشر بالفعل لكى يعيد الى ذاكرة القارىء مايسمح له بمتابعة الجزء الجديد الذى تنشره آخر ساعة اليوم .

ثبت باكثر من خمس عشرة قرينة ، انه لايوجد دليل واحد يقطع بوفاة هتلر

وثبت ان رئيس المخابرات الامريكية السابق ، وهو الذى كان مكلفا بتقصى اخبار هتلر قد قال :

« انى أعتقد ان هتلر لايزال حيا »

وكان هذا أيضا هو رأى العلماء الذين فحصوا بقايا دار المستشارية التى قيل ان هتلر لقى فيها مصرعه ، وكذلك كان رأى تشرشل ورأى الماريشال زوكوف

وظهرت أقوال هامة ، تعززها ادلة قوية على أن هناك غواصات المانية مجهولة قامت برحلات غامضة من قواعد المانية فى النرويج الى جهة مجهولة ، ثم انتهى بها المطاف الى الارجنتين .

وقد تبين ان بعض الغواصات ، وبينها الغواصة ب - ٥٣٠ ، قد استسلمت للسلطات الارجنتينية فى ظروف غامضة مريبة .

وثبت أيضا من تحقيقات كثيرة ، ان هذه الغواصات كانت مكلفة بمهمات مجهولة ، من وقت استسلام المانيا الى حين استسلام هذه الغواصات نفسها فى الارجنتين ، بعد ثلاثة شهور امضتها هذه الغواصات فى البحار العليا ، دون ان يستطيع قوادها أن يقدموا حسابا واضحا عن كيف امضت غواصاتهم هذه الشهور الثلاثة .

وثبت اخيرا ان الستار نزل فجاة على سر هذه الغواصات فلم يعد أحد يتكلم عنها .

فقد جاءت القنبلة الذرية ، ثم استسلام اليابان ، ثم محاكمات نورمبرج فانست الناس قصة هذه الغواصات المثيرة . ومع ذلك فان الكشف عن سر هذه الغواصات هو السبيل الوحيد للوصول الى الكشف عن أعظم سر فى هذا العصر واخطره : وهو وجود هتلر حيا ومكان اقامته .

ان سر هتلر يتصل بسر هذه الغواصات . وهناك رجال مثل الجنرال ايزنهاور وتشرشل وستالين يعتقدون ان هتلر لايزال حيا .

ولكى نتلمس الطريق الى معرفة السر ، يجب أن نعود الى مخبأ هتلر .

وبعد فهذه هى الحلقة الثانية فى البحث عن سر هتلر وهى تبدأ .. فى مخبأ هتلر ! .

تمثال نصفى لهتلر وجده الحلفاء بين انقاض دار المستشارية

نزاع برلين .

لم يكد ينبلج فجر يوم ٣٠ ابريل من عام ١٩٤٥ ، حتى كانت برلين كلها تترنح وتحترق .. كان الماريشال جوكوف قد طوق المدينة - او مركز المقاومة فيها - بخمسة عشر الف مدفع تصب نيرانها صبا على العاصمة المنكودة .. واستطاعت القوات الروسية ، بعد منتصف الليل ، ان ترفع علمها فوق مبنى الريشستاغ ، او ما بقى منه .

ولكن اين كان هتلر ؟ لقد قيل انه يشرف على الدفاع عن برلين من مخبئه فى المستشارية ، غير ان الحلفاء لم يكونوا يؤمنون بذلك .

فقد نشرت كل من الديلى ميل والتايمس اللندنيتين فى صباح ٣٠ ابريل خبرا جاء فيه ان هتلر يعانى سكرات الموت ، ومن المحتمل أن يكون قد لفظ انفاسه الاخيرة عند صدور الجريدتين نظرا لاصابته بنزيف دموى فى المخ .

واذاعت محطة راديو « اطلنطيك » يوم ٣٠ ابريل ان هتلر مات بالسكتة القلبية حينما كان يدافع عن برلين .

كل هذا وقع فى يوم ٣٠ ابريل سنة ١٩٤٥ وهو ، يتفق تماما كما سيظهر فيما بعد - مع الدعاية المسرحية التى تكفلت بها وزارة الدعاية النازية ، لاخراج مسرحية عن موت الزعيم .

وفى مساء اليوم التالى ، اى فى اول مايو سنة ١٩٤٥ ، اذاع راديو هامبورج الالمانى ان هتلر مات بعد ظهر ذلك اليوم نفسه وهو يشرف على الدفاع عن برلين

وعلى أثر اذاعة هذا الخبر ، أعلن المذيع أن الاميرال دونتز سيوجه رسالة الى الشعب الالمانى . .

وتقدم الاميرال من المذياع واعلن - والعبرات تكاد تخنقه - سقوط زعيمه فى ميدان القتال وهو يقاوم الزحف الشيوعى الى أن فاضت روحه .

وتشكك الروس - كما تشكك غيرهم فى صحة هذه الانباء وقالت وكالة « تاس » الروسية ان قصة موت هتلر ليست سوى العوبة فاشية اخرى ..

وفى صباح ٢ مايو ١٩٤٥ اذاعت قيادة الحلفاء بيانا جاء فيه : ان هنريش هملر اجتمع مع الكونت برنادوت فى لوبيك ، يوم ٢٤ ابريل السابق . وفى خلال هذا الاجتماع اعترف هملر بان هتلر مصاب بمرض خطير جدا ، وانه من المحتمل ان يكون قد مات الآن . وعلى فرض انه لا يزال حيا فسوف لا يستمر ذلك اكثر من يومين آخرين وكان الجنرال شيللنبورغ حاضرا هذا الاجتماع ، وامن على كلام هملر واضاف اليه ان الزعيم مصاب بنزيف دموى فى المخ .

وهكذا يبدو جليا ان تصريحات هملر والجنرال شيللنبورغ ، تناقض مناقضة تامة الرواية التى اذاعها الاميرال دونتز بالراديو

ومن الغريب ان السلطات الامريكية والانجليزية كانت مقتنعة فى ذلك الوقت بموت هتلر بينما لم يكن عندها دليل على ذلك سوى اقوال هملر والجنرال شيللنبورغ والاذاعة الالمانية الرسمية

وقد ثبت فيما بعد ان هملر كان كاذبا او على الاقل ، كان غير مطلع على الحقيقة .

نزيف ام انتحار

سقطت برلين فى ٢ مايو ، ولم تهتم سلطات الحلفاء بشىء سوى البحث عن جثتى هتلر وجوبلز أو اثرهما . وكان مركز بحثها دار المستشارية وماحواليها فقد اذاع راديو موسكو فى ٣ مايو ان الدكتور هانس فريتش مدير الدعاية النازية الذى وقع فى أسر الروس ، صرح بان جوبلز انتحر ، بعد ان قتل زوجته وأولاده الستة عند ما تبين له ان برلين على وشك السقوط كما أن هتلر أصيب بشظايا القنابل السوفيتية فمات بسببها وان جثته دفنت فى مكان لايمكن اكتشافه

وفى ٨ مايو اذاعت قيادة الجيش البريطانى الثانى ان جنرالا روسيا صرح بأن الروس عثروا بين انقاض دار المستشارية على جثة ، قيل انها جثة هتلر ، وايد ذلك جميع الخدم ، ماعدا واحدا منهم اكد أنها جثة طباخ هتلر الذى

المكان الذى قيل ان جثتى هتلر وايفا حرقتا فيه وقد اشير بسهمين . وقد اثبت التفتيش ان هذا غير ممكن .. كما أن الشجرة القريبة من المكان والمشار اليها بسهم لا تحمل اى اثر للنار !

قصة موت هتلر فى برلين مسرحية رخيصة ملفقة !
الجثة التى أعدها الأسطول الألمانى للفوهرر !

شبهه ، وقد اغتيل بسبب هذا التشابه ، وذكر انه مقتنع بأن هتلر فر من برلين .

وقال هذا الجنرال الروسى ايضا ، انه وجدت بين انقاض دار المستشارية بعض الجثث المحترقة التى قيل انها جثث جوبلز وعائلته ، ولكنها كانت مشوهة الى درجة كان من المستحيل معها التحقق من شخصية اصحابها . وهكذا لم يبق هناك اى دليل على موت جوبلز ايضا .

وفوق ذلك تبين من التحقيقات التى قامت بها سلطات الحلفاء ان هتلر لم يمت بسبب نزيف دموى . فقد استمعت هذه السلطات الى اقوال الدكتور ايروين جينسينج ، وهو احد اطباء الجيش الاخصائيين فى امراض الانف والحنجرة والاذن ، فقد قال انه فحص هتلر فى ١٥ فبراير سنة ١٩٤٥ ، وانه لم يكن هناك أى احتمال لان يكون الزعيم قد مات بسبب نزيف دموى .

وقامت السلطات الروسية بتحقيق دقيق شامل ، اثبتت فيه بطريقة قاطعة ان الجثة المحترقة التى وجدت بين انقاض دار المستشارية والتى قيل انها جثة هتلر ، ليست جثته .

وظل الموقف على هذا الحال حتى ٢٠ يونيو ، عند ما برز الى المسرح اريك هاينز كيمبكى ، سائق هتلر الخاص الذى صرح بانه حضر عملية حرق جثتى هتلر وايفا براون .

ومن المفيد ان نشير بشىء من التفصيل الى الشهادة التى أدلى بها أمام سلطات الحلفاء حسب ما نقلته وكالات الانباء الرسمية فى ذلك الوقت وهذا بعض ماجاء فيها :

انتحر هتلر وايفا براون يوم ١٣ ابريل فى احدى غرف دار المستشارية . وكان هتلر قد تزوج ايفا قبل ذلك بيومين . واكد الشاهد انه اخرج بنفسه جثة ايفا براون من تلك الغرفة على اثر انتحارها مع هتلر - قبل فجر يوم (١٣) ابريل بمسدسات من نوع والتر .

وقال كيمبكى ايضا : ان جوبلز وزوجته انتحرا فى نفس المكان ، فى ليلة اول مايو . ثم صب البنزين فى المكان واحرق .

وقال ايضا : انه حضر عملية حرق جثتى هتلر وايفا براون كما حضر هذه العملية التى اجريت فى دار المستشارية ، كل من مارتن بورمان وجوبلز واوتو جيتس وهاينز لينجه وشخصان آخران نسى اسميهما . واضاف الى ذلك قوله : ان هتلر امر بأن تحرق جثته وجثة ايفا حتى لاتقعا فى ايدى الروس ، وكان هذا قبل انتحارهما بقليل .

ومن الثابت الآن ان شهادة كيمبكى - شاهد العيان هذا - كاذبة ومضللة فقد ثبت ان هتلر كان حيا يرزق ، على الاقل حتى يوم ٢٢ ابريل ، اى بعد تاريخ انتحاره المزعوم بعشرة ايام . . ذلك لانه عقد آخر مجلس حربى فى اقبية المستشارية كان من بين الذين حضروه الماريشال كيتل والجنرال يودل ومارتن بورمان . ولقد سلم جرهارت هرجسيل كاتب اختزال هتلر الخاص وقائع تلك الجلسة الصاخبة ، الى سلطات الحلفاء وادلى اليهم بمعلومات اخرى قيمة عن حياة الزعيم خلال الايام التى سبقت سقوط برلين .

ففى ٢٠ ابريل حضر الجنرال كريبس رئيس هيئة اركان الحرب ، الى دار المستشارية وابلغ هتلر ان الحالة فى برلين اصبحت حرجة . واذ ذاك امر هتلر بنقل مقر قيادته الى برختسجادن والا يبقى فى برلين سوى نواة من رجال الجيش والطيران والبحرية .

المجلس الاخير

وابتدات قنابل الروس تنصب بكثرة هائلة فوق برلين منذ فجر ٢١ ابريل . وفى الساعة الخامسة من مساء اليوم التالى ، كانت اصوات الانفجارات المخيفة تسمع حتى من المخبأ . وعند ذلك طلب هتلر ان يجتمع بكيتل ويودل وبورمان على انفراد .

وعندما دخل هؤلاء على هتلر بادرهم هذا بقوله : « انى ارى اننا خسرنا كل شىء . سابقى فى برلين . . هنا فى دار المستشارية . فانى بهذه الطريقة استطيع ان اخدم شعبى اذ من الجنون مواصلة الكفاح » .

وبعد فترة قصيرة من الصمت صاح بهم هتلر قائلا . . « اخرجوا الآن . اذهبوا الى جنوب المانيا . ! اما انا فسابقى هنا . . لقد خسرنا كل شىء . . »

فقاطعه الماريشال كيتل قائلا . . « اننا لن نتركك . فاذا تخليت عنك فانى اخجل من النظر بعد ذلك الى زوجتى واولادى » .

وعاد هتلر يامرهم بالخروج . فقاطعه بورمان هذه المرة وقال : « ستكون هذه المرة الاولى التى أعصى فيها أوامرك . اننى لن أذهب . »

وحاول الجنرال يودل عندئذ ان ياخذ قرارا نهائيا من هتلر حول مواصلة الحرب فسأله . .

« هل نفهم من هذا انك تتخلى عن اتخاذ قرار فى مسالة مواصلة الحرب او عدمها ؟ »

ولكن هتلر لم يجب ، بل التفت الى كيتل وبورمان وقال لهما : يجب ان تذهبا الى جنوب المانيا .

ثم نهض مشيرا الى انتهاء الاجتماع

وفى مساء اليوم نفسه ، اى فى ٢٢ ابريل غادر برلين بالطائرة جرهارت وزميله كاتب الاختزال الثانى . وقبل مغادرته برلين بقليل سلمته ايفا براون رزمة صغيرة تحتوى على خاتم ورسالة طويلة موجهة الى شخص لم يعرف اسمه ، لانها وضعت فى غلافين كان الاول منهما معنونا باسم مولر مندوب بورمان فى اوبرسالسبورج .

هذا ملخص اقوال هرجيسيل .

ولقد ايدها كيتل ويودل فيما بعد ، واكدا ان هتلر كان حيا فى ٢٢ ابريل ، وكذلك ايفا براون

وهكذا يتضح كذب سائق هتلر الخاص ، الذى حاول ان يبرر كذبه فيما بعد فقال انه لم ير جثة هتلر وهى تحترق ، بل رأى فقط حذاءه لان الجثة كانت مغطاة .

والى هنا ثبت ان قصة حرق جثة هتلر ليست سوى قسم من المسرحية التى الفها هتلر حول موته . .

وهناك شاهد عيان مزعوم آخر ، هو كارنو احد رجال فرقة الصاعقة قرر انه حضر عملية حرق جثتى هتلر وايفا براون . ولكنه يناقض كيمبكى ، لانه يزعم ان الحادث وقع بعد ظهر أول مايو وليس فى ١٣ ابريل .

وفى اوائل يوليو سمحت سلطات الاحتلال لمراسلى الصحف الانجليز والامريكيين بزيارة الموقع الذى زعم ان جثة هتلر احرقت فيه ، وخرج الصحفيون من هذه الزيارة ، وقد زادت شكوكهم فى صدق الروايات العديدة التى اذيعت عن نهاية زعيم الرايخ .

واذاعت وكالة رويتر فى ٥ يوليو البرقية التالية :

ان القصة التى اذيعت عن موت هتلر لم تؤد الى الهدف الذى ترمى اليه . فان الفحص الذى اجرى على الجثة التى زعموا انها جثة هتلر ، اثبتت انها جثة رجل آخر شديد الشبه به واكد هذه النتيجة أحد ضباط الماريشال جوكوف كما انه لم يعثر على اى اثر لجثة تشبه جثة ايفا براون وقد تاكد الخبراء الروس من هذا ايضا .

وفى اول نوفمبر نشرت الحكومة البريطانية أول تقرير رسمى حاولت ان تثبت فيه ان هتلر قد مات . وقد استندت فى هذا التقرير الى الظروف والملابسات وشهادات شهود العيان من الالمان . واختتمت الحكومة البريطانية تقريرها بهذه الكلمات : ان الادلة ليست كاملة ولكنها مقنعة . . ولا يوجد اى دليل على ان هتلر لايزال على قيد الحياة »

ولكن هذا التقرير ضعيف ، والحجج والاسانيد التى اعتمدت عليها السلطات البريطانية واهية لا تصمد امام المنطق والادلة القانونية . اذ كيف يمكن اثبات موت شخص استنادا الى الظروف والملابسات . . ؟ ثم كيف يمكن التوفيق بين الشهادات العديدة المتناقضة كتلك التى ادلى بها كيمبكى وكارنو . ؟ وهل يعتبر عجز الحلفاء عن العثور على هتلر دليلا على موته . . ؟

ولقد جاء فى هذا التقرير أيضا ان هتلر عقد زواجه على ايفا براون فى ليلة ٢٩ ابريل . ولكن شهادة الزواج التى زعم الحلفاء انهم عثروا عليها ، لم تكن تحمل تاريخ عقد هذا الزواج ، أو على الاصح كان التاريخ مشطوبا بصورة لايمكن معها قراءته .

ويقول التقرير أيضا ان من بين الذين حضروا عملية حرق الجثة ، الدكتور شتومفيجر . فهل حاول المسئولون عن كتابة هذا التقرير ، البحث فى سبب دعوة هذا الدكتور لحضور عملية حرق الجثة ؟ لقد كان شتومفيجر جراح هتلر الخاص ، وكان مشهورا بجراحة غريبة من ابتكاره أطلق عليها اسم « عملية الرباط الحريرى » . . فهل كان وجوده ضروريا لعملية الحرق ؟

لقد كان هذا الدكتور مشهورا باجراء عملية يستطيع معها تعطيل الانسان عن العمل الى حين ، ثم اعادته الى حالته الطبيعية وكذلك اصابته بشلل فى أحد اعضاء جسمه ، وكان يعمل فى مدينة رافنسبروك . ولكنه دعى فجاة فى أواخر مارس عام ١٩٤٥ ، الى الاقامة فى مخبا هتلر ، فحضر واحضر معه جميع الالات والادوات التى كان يستخدمها فى جراحته . فلماذا ؟ ومن هو الشخص او الاشخاص الذين طلب منه أن يجرى عليهم عمليته المشهورة ؟ لا أحد يدرى على وجه التحقيق . ولكنا نستطيع ان نستنتج شيئا كثيرا من اقوال اولئك الاشخاص الذين زعموا ان هتلر قام بتوديعهم الوداع الاخير قبل انتحاره بقليل .

« البقية فى العدد القادم »

قرينة عبدالحميد الشواربى باشا والسيدة علية الفار .. مندوبتا المرأة الجديدة فى باريس ..

فرغلى باشــا .. فلله سالشباجيتى !



صورة من أزياء جاك فات الجديدة ... ياقة مرتفعة و «جونله» طويلة

باريس فى نوفمبر ..

باريس فى نوفمبر .. خلية نحل !

ففى هــذا الشهر يعود الباريسيون من اجازاتهم على شاطىء البحر ..

.. وفيه يجتمع فى باريس سكانها الاصليون وعدد ضخم من الاجانب ـ من كل انحاء العالم ـ الذين يندمجون فى الحياة العادية ويصبحون جزءا منها ..

وفيه تتجمع كل القوى لبداية موسم الشتاء فى باريس ... وغزو مواسم الشتاء فى العالم كله !

أثواب « الزرافة » !

ولم يعد سرا الآن ، ذلك النبأ الذى اذاعه مصممو الأزياء ـ قبل اكتوبر ـ وقالوا عنه انه نبأ سار لكل سيدة !

فسوف تحقق ازياء الشتاء الجديد لكل سيدة ما تريده من طول القامة .. ورشاقة الجسم

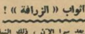
ان الطول ـ الطول فى كل شىء ـ هو الاتجاه الذى يسود ازياء الموسم الجديد

ولسوف تساعد الياقات المرتفعة .. والاكتاف « المسحوبة » .. والجونلات الطويلة ، على أن تبدو الاجسام المترهلة رشيقة الى حد كبير ..

وقد شبهت « كارفن » هذا الاتجاه الجديد فى أزياء الشتاء بالزرافة ..

وقالت : سوف تصبح السيدة كذلك الحيوان الافريقى ذى الرقبة الطويله

تسريحة نفرتيتى !



.. وخرج فرناند أوبرى ـ اخصائى التجميل الذى زار القاهرة فى الشتاء الماضى ـ فى بداية الموسم ، يعلن هو الآخر عن موضة تسريحة الشعر الجديدة ، التى تتمشى مع اثواب « الزرافة » .

وقال أوبرى : ان التسريحة الجديدة مستوحاة من تمثال نفرتيتى ...

لا شعر على الجبهة ولا فوق الأذان .. بل يجمع الشعر كله الى الخلف ثم يرفع الى قمة الراس ..

وبذلك ايضا يزيد أوبرى فى طول السيدة .. ليسير مع الاتجاه العام فى أزياء الموسم الجديد .

وسوف تكون سيدتان مصريتان اول من تطبق التسريحة الجديدة فى القاهرة .. بعد ان شاعت هنا فى باريس ، ونقلها عنها العالم الارستقراطى كله ! فان الليدى مونتاج تسافر فى كل اسبوع من لندن الى باريس بالطائرة ، وتعود فى نفس اليوم من اجل ساعات تقضيها بين يدى أوبرى ... اخصائى التجميل

سباق الفنانين

ويبدو ان جاك فات قد كسب موسم الازياء فى هذا الشتاء ..

كسب الموسم بانتصاره فى المعركة الحامية بينه وبين كريستيان ديور . . فقد طلبت سيدة مصرية معروفة من مجموعته الجديدة ١٥ ثوبا ، وذهبت اليه امبراطورة ايران بعد دقائق من هبوطها ارض باريس كانت الساعة وقتها الخامسة والنصف مساء .. وفى هذه اللحظة ينتهى عرض الازياء ..

ولكن العرض بدا من جديد .. من اجل امبراطورة ايران

وتعتبر جمعية المرأة الجديدة من اهم زبائن محال الأزياء فى باريس .. وقد مثلتها هذا العام السيدتان علية الفار وقرينة عبد الحميد الشواربى باشا ..

واشترت الجمعية ٢٢ موديلا لتصنع مثلها فى مصر ..

خبراء القبعات ايضـــا

ويقول بائعو القبعات : ان المصريات يسرفن اسرافا عجيبا فى شراء القبعات من هنا .. فان الواحدة قد تشترى ثلاث قبعات مختلفة من اجل ثوب واحد .

ولكن .. هل عرفت السيدات المصريات الموضة الجديدة لوضع القبعة على الرأس فى هذا الشتاء ؟

يقول الخبراء : لقد كسبت ازياء جاك فاث الموسم الجديد ... ويجب ان تتمشى القبعة مع أثواب «الزرافة» ومن اجل ذلك لابد من وضعها بحيث تكون مستقيمة تماما مع الراس على ان تميل الى الامام ، لتغطى جزءا من الجبهة .. وبذلك فقط يتم

الهتاف للمحافظين بملابس السهرة

لندن ـ لمراسل « آخر ساعة » :

لم تكن معركة الانتخابات البريطانية الاخيرة معركة عابسة فى كل تفصيلاتها ، لقد كان منها جانب مضىء باسم ، وتكررت المناظر المرحة فى لندن وفى غير لندن من مدن انجلترا

وقد حدث مثلا ليلة المعركة ان خرج المتفرجون فى مسارح لندن الارستقراطية ليجدوا ان الاخبار تؤكد فوز المحافظين ، وبدا هؤلاء الارستقراطيون ـ المحافظون بالطبع ! ـ يصفقون ابتهاجا وفرحا .. وكان على مقربة منهم بعض عمال التنظيف ـ وهم من العمال بحكم الظروف ـ فراحوا يتبادلون فيما بينهم هذه الكلمات : ارايتم .. ان المحافظين لا يصفق لهم الا ذوو الياقات البيضاء وربطات العنق السوداء !

وشهدت فنادق لندن مشهدا طريفا فقد دخلت مجموعة من فتيات حزب المحافظين وبينهن تشرشل ، وكان التصفيق يبدا ثم يعقبه الضحك حينما يكتشف الجالسون ان تشرشل الذى تحيط به الفتيات ليس الا نموذجا مرسوما بالحجم الطبيعى لتشرشل !







شكل « الزرافة » المطلوب !
أما اذا كانت السيدة ترتدى ثوبا من تصميم كريستيان ديور - البعيد عن شكل « الزرافة » - فان القبعة يجب ان تميل على احد جانبى الرأس بحيث تغطى الاذن اليسرى أو اليمنى .

قصة دوقة وندسور وسفير تركيا

ومن ألمع الشخصيات التى شهدت شهر نوفمبر فى باريس دوقة وندسور

ولقد بدأت الدوقة منذ أول نوفمبر ، تفكر فى الاقامة فى باريس ..

ثم بدأت تبحث فعلا عن بيت تشتريه ..

ويعلم الناس جميعا هنا قصة دوقة وندسور وسفير تركيا فى باريس ..

فقد رأت الدوقة أن تشترى مقر السفارة التركية .. وذهبت لتقابل السفير وتفاوضه بنفسها ..

وقال السفير التركى مرحبا :
« سيدتى .. لقد شرفني وسرني أن أرحب بك فى هـذا البيت الذى تملكه حكومتى، وارجو فى مدى العشرة الاعوام أو العشرين عاما القادمة - أن يكون هنا سفير تركى يرحب بك »

وقالت باريس كلها أن رد السفير التركى كان أبرع رد دبلوماسى .

ولم تشتر الدوقة البيت .. ولم تعد تفكر فى الاقامة فى باريس !

فرغلى باشا .. وساشا جيترى

واكثر الاماكن التى يتجمع فيها المصريون - هى المسارح

ولقد اتيح لى ان ارى فى آخر مسرحيات المؤلف والممثل المعروف ساشا جيترى، ١٦ مصريا ومصرية على الاقل .. وبين هؤلاء، كان فرغلى باشا يجلس وفى عروة جاكتته الوردة الحمراء التقليدية .. وقد استبدل بالطربوش قبعة بنية اللون .

وحدث ان ظهر ساشا جيترى على المسرح ، وفى عروته هو الآخر وردة حمراء . فالتفت احد أصدقاء فرغلى باشا اليه وهمس فى اذنه : من فيكما الذى قلد الآخر ؟

وقصة المسرحية واسمها - الجنون - لاتخرج عن كونها نكتة على اطباء العقول

« رجل وامرأة يعيشان معا منذ ست سنوات .. ثم دب بينهما الشقاق . وظلا يتشاجران ، بمناسبة .. وبدون مناسبة . واخيرا رايا ان يذهبا الى الطبيب العقول بعد ان حسب كل منهما الآخر مجنونا ..

ولكن يجد الطبيب حلا لسوء التفاهم بينهما .. اقترح ان يتزوجا شرعيا .. ليستطيعا بعد ذلك الطلاق !

جرسون « سانت ايف » !

وشىء آخر غير المسرحيات ، شاهده المصريون هنا واعجبوا به كما أعجبت به الالوف فى جميع انحاء العالم .

انه « كباريه » من نوع خاص . اسمه « سانت ايف » ويقع على الشاطىء الأيمن لنهر السين .

و « سانت ايف » ليس ناديا وجوديا .. وليس فيه راقصات عاريات . ولكنه كباريه متواضع فى صالة فندق متواضع ..

انه صورة طبق الأصل من مقاهى عام ١٩٠٠ ، التى لا ينقطع فيها الغناء .

ولقد بدات قصة الكباريه بداية غريبة

كان فندق « سانت ايف » منذ القرن السابع عشر مكانا هادئا يعشقه الفنانون والموسيقيون والرسامون الذين يفدون الى باريس من جميع انحاء العالم لدراسة الفن

وكان الفنانون يجتمعون كل ليلة فى صالة الفندق الصغير .. يغنون ويمرحون

وبعد ايام انضم اليهم بقية نزلاء الفندق .. ثم الجيران . ورأى صاحب الفندق اخيرا ان يقدم لهؤلاء الذين يجتمعون فى الصالة كل ليلة برنامجا حقيقيا

والآن ... أصبح « سانت ايف » كباريه له شهرة عالمية .

وعلى الرغم من البرنامج الرسمي المعد .. فان الباب مفتوح للهواة .

واشهر من يلقى المنولوجات فى « سانت ايف » هو بقال الشارع المجاور ..

أما جرسون الكباريه - راؤول - فهو أشهر مطربى الكباريه .. وكثيرا ما يتوقف عن الغناء لكى يحاسب احد الزبائن!

مارسيان اللوزى

تسريحة الشعر التى ابتكرها اوبرى

•

امبراطورة ايران ← .. جاءت تبحث عن الازياء ..

كباريه « سانت ايف » ... والجرسون يغنى !

الهاربون من الماضى

بقلم **محمود كامل المحامى**

سر جريتا جاربو

كانت عدسات التصوير فى صحافة العالم تطارد « جريتا جاربو » ممثلة السينما العظيمة أينما ذهبت ، ولكن جريتا جاربو كانت تحرص دائما على أن تخفى وجهها بأية طريقة عن مطارديها ، فتلجأ الى الصحيفة التى معها او الى قبعتها أو الى حقيبة يدها ، واستطاعت جريتا جاربو بهذه الوسائل أن تحجب صورة وجهها عن صحف العالم بضع سنوات متوالية

ثم سقطت جريتا جاربو فى الفخ هذا الاسبوع

وادركتها عدسات التصوير قبل أن تلجا الى اخفاء وجهها ، وعلمت الدنيا سر الممثلة العظيمة واصرارها على الهرب من العدسات الفضاحة !

ان الزمن بآثاره المخيفة قد زحف الى الممثلة الخالدة ، وترك طابعه على ملامحها الشهيرة



المخرج حسن الامام بين ضـابط من الخرطوم ومجرم من القاهرة !

فرق الممثلين الهـواة
ملوك فى أذهانهم صعاليك فى الواقع

الأحداث السياسية فى واد .. والاستديوهات المصرية فى واد آخر .. وأنت اذا ركبت الترام فى هـذه الايام ، أو ركبت الأوتوبيس ، أو جلسـت فى مقهى ، لا تسمع سوى حديث الناس عن هذه المرحلة الخطيرة التى تجتازها مصر .. الا فى الاستديوهات !

فمعظم الممثلين والممثلات لا يقرأون الصحف ، ولا يتتبعون الأخبار .. فالممثل المصرى يعيش كالآله ، يؤدى ويسجل فقط !

وسـع يا جدع !

لقد زارت آخر ساعة ستديو جلال بحدائق القبة .. فوجدت لفيفا من جنود البوليس ..وقد خلعوا طرابيشهم والقوابنادقهم على الارض ، وجلسوا يشعلون السجائر ويتبادلون النكات مع حضرات الضباط !

ان هؤلاء الجنود ، ليسـوا جنودا حقيقيين .. ولكنهم «كومبارس» جاء كل منهم ليؤدى دوره ، فى نظير خمسين قرشا فى اليوم !

.. هذه نقطة بوليس .. الضابط فيها من الخرطوم ، والمجرم المقبوض عليه من القاهرة ! ..

أما الرجـل الذى خلق هـذه الجريمة فهو حسن الامام .. المخرج الذى يتقاضى ألف جنيه فى الفيلم ، والذى بدأ حياته فى ستوديو مصر .. يمشى أمام المخرجين ليفسح لهم الطريق ، ويقول بأعلى صوته :

– وسع ياجدع !

فاذا طلب المخرج فنجانا من القهوة ، أسرع هو الى البوفيصه ليتعجل الطلب ، خوفا على مزاج المخرج الرقيق .. لقـد كان يفعل ذلك فى نظير خمسة عشر قرشا فى اليوم !

انه يجلس الآن فى مـكان المخرج ، ولكنه لايجد من يفسح أمامه الطريق ، ولا من يسأل عن مزاجه الرقيق !

يقول حسن الامام : انه لو لم يفعل هذا ، ويفرض نفسه على نيازى مصطفى ، لما استطاع ان يشق طريقه الى السـينما .. فقد كان الطريق الى السينما ، ولايزال ، مليئا بالاشواك والطوب والحجارة التى تتعثر فيهـا المواهب ! .. ولا يستطيع أن يتغلب عليهـا الا من يحتمـل المشاق ويمتاز بالصبر الجميل

وحسن الامام المخرج ، هـو نفسـه حسن الامام الذى كان يكتب المنلـوجات لثريا حلمى ويطاردها فى البيت وفى الكازينو وفى كل مكان .. لكى يبيع لها «خشبة حبشى» أو «حب وطب» بخمسين قرشا يأخذها على ثلاثة أو خمسة أقساط !

أول أفلامه «ملائكة فى جهنم» تقاضى عنه ستمائة جنيه ، وآخر فيلم عرض له فى هذا الموسـم «أنا بنت ناس» ، تقاضى عنـه ألف جنيه !

وحسن الامام متزوج وله طفلة واحـده عمرها ثلاث سـنوات اسـمها زينب .. وهو يركب الآن سيارة أوبل ٥١ ثمنها ٨٥٠ جنيها !

فى قسم البوليس !

ان قاعة التصوير مزدحمـة بالجنود والمخبرين والمجرمين ..

وأول هـؤلاء الاشرار «فريد شوقى» الذى قبض عليه ولم يستطع الخروج من القسـم الا بالضمان الشخصى .. ولم يتطوع فرد واحد من ابناء الحى ليضمنه سوى حسين رياض الذى يمثل

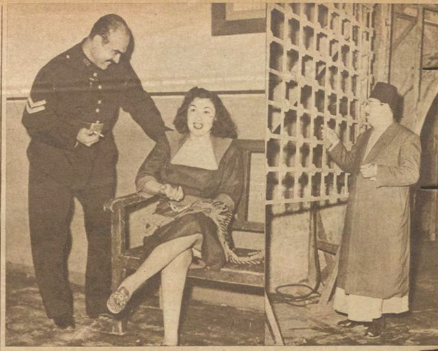
زهرة العلا ... بين يدى صـانع الماكياج

وداد حمدى .. الكومبارس التى انتحرت من اجل لقمة العيش !









حسين رياض كما يظهر فى فيلم اسرار الناس

سميحه توفيق حيفدةمروضة الوحوش تتحدث الى المحضر الكومبارس

فى هذا الفيلم شخصية المعلم صاحب المخبز !

مارك انطونيـو !

وحسين رياض ممثل قديم.. ظهر على المسرح لاول مرة فى سنه ١٩١٨ مع جورج أبيض بك وعزيز عيد .. وهو من الفنانين القلائل الذين لعبوا دورا هاما فى بناء المسرح المصرى .. وله أدواره المشهورة كدور « تيمور » فى مسرحية لويس الحادى عشر ، و« مارك أنطونيو » فى كيلوباتره و «جعفر» فى العباسة ..

وعندما تالفت فرقة رمسيس - فى سنه ١٩٢٣ - انضم اليها بمرتب ١٥ جنيها فى الشهر .. وخرج منها فى سنة ١٩٢٩ ومرتبه ٦٠ جنيها !

وهو يتقاضى من الفرقة المصرية ٣٥ جنيها فى الشهر منذ سنة ١٩٣٥ الى اليوم !

وقد انتخب الممثلون حسين رياض وكيلا لنقابتهم منذ نشاتها الى الآن .. اسمه باللقب حسين رياض شفيق ، وهو الشقيق الاصغر لفؤاد شفيق .. والاخير كان موظفا فى حكومة السودان، ثم استقال من وظيفته وجاء الى مصر ، لينافس شقيقه حسين فى التمثيل !

وحسين رياض عمره الآن ٥١ سنة ، وهو متزوج من ابنة خاله، وله ابن اسمه محمد الفرزدق عمره ١٥ سنه وهو طالب بالثانوية العسكرية ، وله ابنتان الاولى فاطمه وعمرها ١٣ سنة ، والثانيه وداد وعمرها ٨ سنوات..

قصه حفيدة مروضة الوحوش !

ونترك الآن حسين رياض يضمن فريد شوقى فى قسم البوليس ونمشى خلف الديكور لنرى سميحة توفيق، وهى تتجاذب الحديث مع كمبارس « بشريطين » اسمه محمد مصطفى ومحمد مصطفى هذا محضر محكمة . جاء ليمثل الادوار الثانوية فى الافلام نظير جنيهين فى اليوم !

وقصة سميحة توفيق . الفتاة التى تخصصت فى القيام بادوار الفتاة اللعوب على الشاشة .. بدات فى الفيوم .. عندما كانت جدتها لأبيها متزوجة من عمدة الفيوم .. ثم هربت من زوجها لتعمل فى سيرك متنقل . تروض فيه الوحوش . وتمشى على السلك . وتحافظ على النظام فى الموالد !

وسميحة توفيق هى ابنة الحاج توفيق احمد الزرو . الذى عمل مع امه فى السيرك .. وعرف بعد ذلك باسم توفيق مريم نسبة الى امه مروضة الوحوش !

البرنس شارلى !

وتوفيق مريم كان يمتلك قردا مشهورا اسمه البرنس شارلى ،وقد أطلقوا عليه هذا الاسم لأنه كان يقلد شارلى شابلن تقليدا عجيبا .. وكان بعد أن يقوم بألعابه يجلس بين المتفرجين .. وعندما تقدمت به السن ، توحش وأصيب بالصرع، فقتله توفيق وهو يبكى !

من ستديو الى ستديو !

وفى ستديو شبرا .. يقوم حسن عامر باخراج فيلم «صورة الزفاف » .. وحسن عامر انتج قبل ذلك ثلاثة أفلام ..فسقط منها ماسقط ونجح ما نجح .. ورأى ان يستفيد من خبرته وتجاربه فيخرج هذا الفيلم بنفسه .. وهو من السينمائيين القلائل الذين درسوا كتابة السيناريو والتصوير السينمائى فى أمريكا ..

وعندما دخلت آخر ساعة قاعة التصوير ، رأت محمود المليجى ووداد حمدى والطفلة سهير فخرى، كل يؤدى دوره .. كان المليجى يمثل شخصية رجل صفيق الوجه .. والمليجى يجيد تمثيل هذه الادوار الى حد بعيد! ..

قصة الرجل الشيطان!

وقصه المليجى بدأت فى سنة ١٩٣١ ، حينما انضم الى فرقة فاطمه رشدى .. وتخصص فى تمثيل ادوار الخدم ..وفى العام الذى يليه ، اسندت اليه أدوار الفتى الاول ، ومنحته فاطمة رشدى علاوة جنيهين ، فأصبح مرتبه ستة جنيهات !

ثم أسندت اليه بطولة فيلم «الزواج » الذى أخرجه المخرج الايطالى الفاشل ماريو فولبى.. فسقط الفيلم وسقط المليجى!..

وفى سنة ١٩٣٦ تقدم الى يوسف وهبى بك ، فعينه «ملقنا» لفرقة رمسيس بمرتب تسعة جنيهات .. ثم بدأ يمثل أدوار الخدم من جديد .. وظل يرتقى السلم خطوة خطوة ، الى أن تخصص فى الدور الذى لم يستطع أن ينافسه فيه ممثل آخر ، وهو دور الرجل الشيطان!

ومحمود المليجى عمره ٣٩ سنة ..أول أجر تقاضاه أربعة جنيهات فى الشهر من فاطمة رشدى .. وأكبر أجر تقاضاه تسعمائة جنيه من عبد الوهاب فى نظير الدور الذى مثله فى فيلم « لست ملاكا » !



المخرج حسن عامر يشرح للمليجى ووداد حمدى وسهير فخرى ادوارهم فى فيلم صورة الزفاف





وحيد يسرى باشا بعد انتهائه من اولى مباريات البولو

اجتماعيات

● يجتمع **علي الشمسى باشا وواصف غالى باشا وبهى الدين بركات باشا** كل يوم تقريبا فى ركن منعزل فى نادى سبورتنج .

● اقامت **مدام دى لانكير** — قرينة مدير شركة مصر الجديدة — حفلة غداء للمجتمع فى حديقة قصرها البديع فى مصر الجديدة .

وكانت الحفلة من اجل توديع الصيف واستقبال موسم الخريف والشتاء .. وقد جلس المدعوون حول موائد صغيرة متناثرة فى الحديقة ..

وكان من بين المدعوين **احمد صديق باشا والاستاذ انيس سراج الدين وقرينته وعبدالعزيز طلعت حرب بك واحمدفريدباشا والسيدة قرينته ومسيو يون فوازان** مدير البنك البلجيكى وعدد من سيدات ورجال السلك السياسى من اصدقاء المجتمع المصرى .

وبعد الغداء لعب المدعوون « الكاناستا » .. لعبة الورق الجديدة !

● شهد المجتمع عرضا لأزياء الموسم الجديدفى فندق سميراميس .. واجتمعت فى الصالة الكبيرة اكثر من مائة وخمسين سيدة يشهدن آخر ازياء **كارفن وجاك فات وديسيه وباكين وبيجيه ..** اكبر دور الازياء فى باريس .

وكانت هذه الدور الخمس قد اتحدت لتصدير ازياء خاصة باثمان معتدلة لا يزيد ثمن الثوب على ثلاثين جنيها ..

ولكن الازياء عرضت فى مصر بسعر ستين جنيهاللثوب الواحد .

وقامت بعرض جميع الأزياء ثلاث فتيات فقط .. بدت كل واحدة منهن « غارقة » فى الثوب الذى ترتديه ، فقد كان الثوب دائما أكبر حجما من المانيكان !

وكان من بين المدعوات عدد كبير من سيدات السلك السياسى .. وشوهدت بعض السيدات المصريات اللامعات يجلسن على الموائدفى الاركان ومن بينهن **النبيلة خديجة حسن والسيدة نجلاء قرينة اليوزباشى محمد خيرى .**

● افتتح فى هذا الاسبوع فى القاهرة موسم رياضة البولو الجديد ..

وقد اشتركت ثلاث فرق فى مباريات الافتتاح .. فرقةالجيش .. وفرقة البوليس .. وفريق الصقر الذهبى الذى يراسه وحيد يسرى باشا .

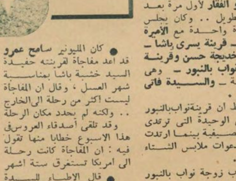
وفوجىء المجتمع بظهور **الوجيه شريف ذو الفقار** لأول مرة بعد مرضه الطويل .. وكان يجلس على مائدة واحدة مع **الأميرة سميحة — قرينة يسرى باشا — والنبيلة خديجة حسن وقرينة المهراجا نواب بالنبور — وهى استرالية — والسيدة فاتى ذو الفقار .**

ولوحظ ان قرينةنواب بالنبور كانت هى الوحيدة التى ترتدى الملابس الصيفية بينما ارتدت جميع المدعوات ملابس الشتاء الثقيلة ..

اما لوب زوجة نواب بالنبور فقد كان عبارة عن سارى هندى خفيف من « الكريب جورجيت » الاخضر الفاقع وفى طرفه شريط من الفضة الخالصة .

وسئل **المهراجا نواب بالنبور** عن مقدار ثروته — وهو من اكبر اثرياء العالم — فقال المهراجا ضاحكا « فنجان شاى » ..

ودهش الذين سمعوا جواب المهراجا .. ثم ذهبت دهشتهم عندما قال ان زوجته هى اعز ثروة بالنسبة له .. وقد قابلها قبل الحرب الماضية فى المانيا ، وكانت جلستهما على مائدة الشاى هى سر زواجهما .



الاميرة سميحه فى حفلة افتتاح موسم البولو وقدجلست عن يمينها زوجة المهراجانواب بالنبور وعن يسارها النبيلة خديجه حسن والوجيه شريف ذو الفقار والسيدة « فاتى » ذو الفقار

←

المهراجا نواب بالنبور وزوجته — وهى استرالية — فى حفلة البولو

● كان المليونير **سامح عمرو** قد اعد مفاجأة لقرينته حفيدة السيد خشبة باشا بمناسبة شهر العسل ، وقال ان المفاجأة ليست أكثر من رحلة الى الخارج .. ولكنه لم يحدد مكان الرحلة

وقد تلقى أصدقاء العروس فى هذا الاسبوع خطابا منها تقول فيه : ان المفاجأة كانت رحلة الى امريكا تستغرق ستة اشهر

● قال الاطباء للسيدة **سميحة حفنى محمود** قرينة المليونير سيف الدين الشوربجى : انها تستطيع الآن — وبعد المرض الطويل الذى دام عاما ونصف عام ان تغادر الفراش ..

وسوف تقضى السيدة سميحة فترة النقاهة فى فندق هليوبوليس بالاس ...

والمعروف انها اصيبت بهذا المرض على اثر محاولة « تخسيس » نفسها بوساطة رجيم قاس .

لفتت الأنظار ..

✱ قرينة الوجيه منصور البدراوى وكانت ترتدى — فى الارميتاج — ثوبا من قماش « سيرا » من اللون الكحلى المنقط بالابيض

✱ ناهد هانم سرى — قرينة سرى باشا — وقد شهدت محاضرة ايفا بيرون فى تايير اسود على الطراز الكلاسيكى .

✱ مدام دى فيشر — قرينة وزير سويسرا — وكانت تضع على راسها قبعة سوداء كبيرة على الطراز الصينى

✱ مسز آدمز — قرينة السكرتير الثانى الامريكى — وكانت ترتدى قبعة جديدة فى نوعها .. قبعة سوداء على شكل الطربوش .

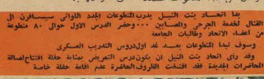
✱ قرينة الوجيه محمد فيظى وكانت ترتدى فى نادى السيارات بلوفر يحتوى على جميع ظلال اللون الرمادى .

✱ قرينة الوجيه عبد الله نجيب وقد ظهرت فى نادى سبورتنج بثوب ذى الوان متموجة قوامها الاحمر والبنى

بدا اتحاد بنت النيل يدرب المتطوعات الجدد اللواتى سيسافرن الى القنال لخدمة الجرحى والمصابين ... وحضر الدرس الاول حوالى ٨٠ متطوعة من اعضاء الاتحاد وطالبات الجامعة

وسوف تبدا المتطوعات بعد غد اولدروس التدريب العسكرى

وقد رأى اتحاد بنت النيل ان يكون درس التمريض بمثابة حفلة افتتاح لصالة المحاضرات الجديدة فقد اقتضت الظروف الحاضرة عدم اقامة حفلة خاصة









يحيى الخشاب

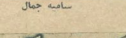


فريد الاطرش





سامية جمال





العامل الصغير في محل بلاتشي

في سنة ١٩٢٤ قامت ثورة « الطرشان » اى اسرة الاطرش ضد فرنسا في جبل الدروز .. وفي معمعة الحرب سحبت الام اطفالها الثلاثة فريد الاطرش وفؤاد الاطرش واسمهان وجاءت الى مصر .. والتحق فريد الاطرش باحدى المدارس الابتدائية .. وكانت الاسرة تعانى آلام الفقر والجوع والحرمان .. فذهب الطفل الى مدير محل بلاتشي بشارع الموسكي ليعرض عليه خدماته .. ثم رجاه ان يهيىء له عملا بعد الظهر ليستطيع ان يواصل دراسته ..

وفي اليوم الثانى تسلم فريد الاطرش « بسكليت » واخذ يحمل البضائع لتوصيلها الى منازل الزبائن ، فى نظير اربعة جنيهات فى الشهر .. وعاشت الاسرة بهذا المبلغ الضئيل سنتين الى ان حصل عائلها الصغير على الشهادة الابتدائية !

صراع مع الزمن

ان فريد الاطرش لم يقض في المدارس الثانوية ، سوى سنتين فقط ..وفي سنة ١٩٣١ استقال من محل بلاتشي ليعمل في كازينو بديعه كممثل ومغن وملحن في نظير ثمانية جنيهات في الشهر !

ومرت ست سنوات .. قضاها في صراع مع الزمن .. فكان يعمل عوادا في تخت المطرب ابراهيم حمودة حينا .. ثم يعود الى بديعه حينا آخر .. وفي سنة ١٩٣٧ عرضت عليه احدى شركات الاسطوانات ان يسجل لها اغنيتين بصوته .. فسجل أول اغنياته « يا حب من غير امل » واغنية « يا رتنى طير أطير حواليك » بخمسين جنيها ..

وبدأت ابواب العمل تتفتح امامه .. الى ان جاءت سنة ١٩٤٠ فعرض عليه المنتج جبريل تلحمى ان يتولى بطولة فيلم انتصار الشباب امام اسمهان ، على ان يتقاضى كل منهما ١٥٠٠ جنيه !

اول حب يفشل فيه

ولمع نجم فريد الاطرش .. واستطاع في ايام الحرب ان يحصل على اكبر اجر تقاضاه مطرب - باستثناء - ام كلثوم وعبد الوهاب - ولكن فريد الاطرش كان مجنونا ، فبعثر ارباحه الخيالية في سباق الخيل وعلى موائد القمار ..وجاءت عليه سنة ١٩٤٥ لتجده عاجزا عن دفع اجرة الشقة التى يسكنها في اول الشهر !

وفي هذه الايام السوداء ، اقترح عليه اصدقاؤه ان يعلن في الصحف عن تاسيس شركة سينمائية تحمل اسمه .. وقالوا انه بمجرد ظهور هذه الاعلانات في الصحف ، سيظهر له الف شريك وشريك ! ..

وظهرت الاعلانات وتقدم اليه اكثر من شريك .. وجاءه من الاقطار الشقيقة عروض كثيرة لشراء اول فيلم .. فانتج « حبيب العمر » واختار سامية جمال لتتولى بطولة هذا الفيلم .. والذى يليه .. وهكذا .. الى ان اختلفا في سبتمبر الماضى - في باريس - على مسألة الزواج..

فقد عرض عليها ان تعتزل الرقص فرفضت ! .. وهكذا انقطعت الصلة بينهما !

ان فريد الاطرش يقول ان اول حب فشل فيه هو حبه لسامية جمال !

اذا فتحت الراديو في الساعة الثانية والربع ، من بعد ظهر - بكره - فستستمع الى اغنية لفريد الاطرش !

المذهب الاسماعيلي

وفي الساعة التاسعة والربع من مساء - بكره - ستستمع الى حديث عن الوطنية في الادب الفارسي ، يلقيه الدكتور يحيى الخشاب رئيس معهد اللغات الشرقية بكلية الآداب بجامعة فؤاد . والدكتور الخشاب كان مديرا للمطبوعات والرقابة في وزارتي سري باشا .. وقد اعتاد ان يقدم استقالته عقب استقالة سري باشا مباشرة .. وسيسافر في الشهر القادم الى الجزائر ليتولى لمدة سنة الاشراف على المعهد الاسلامي الذى انشىء هناك .

والدكتور يحيى الخشاب من خريجي كلية الآداب سنة ١٩٣١ .. ونال ليسانس الحقوق في سنة ١٩٣٣ .. ونال دكتوراه الدولة من باريس سنة ١٩٣٩ ، وكان موضوع الرسالتين « المذهب الدينى لناصر خسرو » و « خوان الاخوان » اى مائدة الاخوان .. والرسالة الثانية تضم شرحا وتعليقا لكتاب في الفلسفة باللغة الفارسية .. اما الرسالة الاولى فكانت عن رحلة الوزير الفارسي ناصر خسرو الذى جاء الى مصر ليدرس « المذهب الفاطمي » الذى ظهر في القرن الرابع الهجرى .. وقد جاء هذا الوزير الفارسي لدراسته على الخليفة المستنصر .. ثم عاد الى بلاده ، ونشره في الهند واليمن وسائر البلاد .. وهذا المذهب هو المذهب الاسماعيلي الذى يدين به اغا خان !

والذين نادوا بهذا المذهب يرون ان الخلافة يجب ان تكون وقفا على أولاد فاطمة ابنة النبى .. ولهذا يعتقد اغا خان انه من سلالة السيدة فاطمه !

بيت الدكاترة

والدكتور يحيى الخشاب متزوج من الدكتورة سهير القلماوى استاذة الادب العربى بكلية الآداب .. ولهما ولدان هما يس وعمره ست سنوات وعمر وعمره ثلاث سنوات .. وهذه الاسرة تعيش في شقة اقرب الى المكتبة منها الى البيوت !

ان الدكتور يحيى الخشاب عمره الآن ٤٠ سنة ، وطوله ١٧٤ سم ، ووزنه ٨٠ كيلو .

هوايته الخاصة : المشى مسافات طويلة !

قلوب في البريد

تجربة محفوفة بالاخطار

انا فتاة قد وهبنى الله صوتا جميلا جدا ، ولى ميل شديد الى الغناء والتمثيل في السينما ولكن والدى المحافظ الميسور الحال يرفضني ويرى العار كل العار في ان تصبح ابنته ممثله ومطربه . ويقول ان التمثيل والطرب حرام . وماهى الوسيلة التى يمكن ان اقنع بها والدى حتى يسمح لى بتلبية نداء الفن الذى اشعر انه متمكن منى ؟..

س . د - القاهرة

● ان احتراف التمثيل والطرب يا آنسه تجربة قاسية قد يثبت البعض امامها وقد يضعف البعض الآخر فيذهب فريسة لها ... ولذلك يشفق عليك من هذه التجربة فانت من بيت عريق ومن اسرة ميسورة الحال ولاشىء يضطرك الى الاندفاع في مثل هذه المغامرة . واذا كنت تشعرين بميل شديد الى الفن ففى وسعك ان تجعلى من الفن زينة لك وملاذا لنفسك ومتعة لك ولمن يتصل بك . فاتخذى من فنك اداة لتهذيب اخلاقك وسمو عواطفك لانفاذك بهموم حولك وتحاول ان تكونى هذا هو المهم . اما الشهرة فغادره واما طريق المجد فمحفوف بالاشواك ولاسيما لفتاة ساذجه مثلك . وانه لخير لك الف مرة ان تكونى فنانة نابغه لنفسك ولزوجك واهلك في ظل الزواج ، من ان تكونى فنانه مشهورة عند الجماهير وانت مستهدفة لاخطار مروعة لايستطيع عقلك القاصر ان يتصورها . فاجعلى غاية فنك السمو بنفسك لا الشهرة عند الآخرين . هذا هو الطريق الفرد لجدير بك .

تردد عجيب

انا فتاة من أسرة كبيرة تقدم لخطبتى شاب متوسط الحال رفضته امى رفضا باتا ، وشعرت انا انه يستطيع ان يوفر لى اسباب الحياة الرغدة التى احياها في بيتى . والمهم في الامر انى يتيمه الاب وانى اعيش مع والدتى وزوجها وان زوجها هذا رجل وضيع النفس يوقعنى في شباكه . فانا مضطربة مذعورة . اخاف ان انا بقيت في المنزل ان تزل بى القدم في لحظة ضعف او جنون . فكيف السبيل الى انقاذ نفسى مع ملاحظه ان والدتى ترفض زواجى من ذلك الشاب وانى انا نفسي لايمكن ان احتمل بغربه حياة العسر والحرمان ؟..

م . ن . ا - المنصورة

● ان شعورك بالخوف الشديد من زوج والدتك يدل ابلغ الدلالة على انك قد بدأت تتأثرين به ، وانك على وشك ان تستسلمى لهذا التأثر وتفرطى في اثمن شىء لديك . فالجريمة المروعة اصبحت دانية من نفسك تهدد حياتك ومستقبلك وعلاقتك باعز الناس واقربهم اليك فكيف يمكن والحالة هذه ان ترددى في الزواج من شاب كل عيبه انه متوسط الحال عاجز عن ان يوفر لك اسباب الحياة الرغدة التى الفتها ؟ .. اتفضلين الرذيلة اذن مع العار على الفضيلة مع شىء من العسر والحرمان ؟..

هذا يا آنسة موقف لايشرفك على الاطلاق موقف لايسمح بالتردد بل يقتضى الفصل والعزم السريع فلاتحفل باعتراض والدتك وتزوجى بالشاب حالا ففى هذا الزواج وحده انقاذ والدتك وانقاذك انت ايضا .

الرجل هو القدوة

اريد ان تجيبنى على هذا السؤال : من هو الذى يبدأ بالخيانة الزوج ام الزوجة . انا اعتقد ان المرأة غادرة وانها هى التى تبدأ بخيانة زوجها . فما رأيكم ؟..

ك . و - القاهرة

● بالعكس ياسيدى . المرأة لاتخدع الا اذا خدعت . ولا تتعلم الخيانة والمروق الا على يد الرجل فهى عدسة حساسة تلتقط كل مايصدر عن زوجها ، وتقلده وتحاكيه فشخصيتها لاتتكون الا في محيط الزواج ، وزوجها هو الذى يكونها فكن قدوة صالحه لزوجتك تصبح زوجتك من تلقاء نفسها مثال الاستقامة والشرف .

قلب عجوز

آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير على امين

مجلة أسبوعية تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات
في مصر والسودان ١٥٠ قرشا - في البلاد العربية والبلاد الداخله في اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش أو ٢ جنيه استرلينى وستة شلنات - في البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٣ جنيه استرلينى و١١ شلنا أو عشرة دولارات أمريكية

مطابع دار أخبار اليوم



النجمة السينمائية مديحة يسرى